

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام
عبدالرحمن بن فيصل لنظام إدارة التعلم الإلكتروني
بلاك بورد (Black Board)

إعداد

أ/ فهد لافي الشمري

كلية التربية في الدمام/ قسم تقنيات التعليم

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل - المملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعلم الإلكتروني (Black Bord) في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل"، وبناء على أهداف الدراسة وأسئلتها استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبتها أهداف الدراسة، وتم تصميم استبانة تتكون من (٤٠) فقرة، وتطبيقها على عينة الدراسة والتي بلغت (٤١) عضو هيئة تدريس "رجال" في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، ممن درس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: أن استخدام منظومة بلاك بورد جاء بدرجة متوسطة، وأبانت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) بورد تعزى لمتغير الخبرة. كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح المجموعة التي تدرّبت على نظام بلاك بورد.

مقدمة:

أضحى التعلم الإلكتروني نمطاً تعليمياً مهماً في العقد الأخير، نظراً للتطور الكبير في التقنيات الداعمة له، فضلاً عن ميل المتعلمين لهذا النمط من التعليم، مما ساهم في زيادة الاهتمام به بشكل كبير المؤسسات التعليمية، وانتشار هذا النمط في معظم المؤسسات التعليمية، أن اتخاذ التعلم الإلكتروني في معظم الجامعات كمنهج تربوي داعم أمر ملح كما ورد في التقرير الذي صدر بعنوان "السعي نحو تحقيق الهدف" في الولايات المتحدة الأمريكية والذي خلّص إلى أن الإقبال على التعلم الإلكتروني قد تضاعف بشكل كبير وينمو بمعدل يصل إلى ١٩,٧% سنوياً (عامر، ٢٠١٥، ص ٢١).

والتعلم الإلكتروني كما تعرفه العبيد والشايع (٢٠١٥، ص ٢١٧) هو " تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر تقنية الحاسب الآلي والإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن"، فهو بذلك نمط تعليمي يعتمد على الاستفادة من الحاسب وبرمجياته وشبكات الإنترنت وأدوات الاتصال الحديثة لربط أطراف العملية التعليمية مع بعضهم البعض، دون التقيد بالظرف المكاني والزمني، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية.

وتشير العديد من الدراسات مثل: الشهري (٢٠١٣)، ، والشهري (٢٠١٣)، وشعيب (٢٠١٤)، والشهري (٢٠١٦)، والغامدي (٢٠١٧)، والعتيبي (٢٠١٧)، وشعيب (٢٠١٧) إلى أهمية استخدام المعلمين والمؤسسات التعليمية لتقنيات التعليم الحديثة عموماً، والداعمة لعمليات التعلم الإلكتروني خصوصاً، كما أكدت دراسة (Toyama & Murphy & Baki, 2013) ودراسة (Gyamfi & Gyaase, 2015) على فاعلية التعلم الإلكتروني، فهو تعلم له إسهامات جليلة في العملية التعليمية، حيث يوفر بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، ويُعد جيل قادر على التعامل مع التقنية متسلحين بأحدث المهارات العصرية.

وأكدت دراسة الرويلي (٢٠١٣) والضالعي (٢٠١٨) أن من أهم متطلبات التعلم الإلكتروني توفر نظام إدارة تعلم الكتروني، لما لها من دور في بناء بيئة تعلم الكترونية تُحقق تواصلاً بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي في أي وقت وفي أي مكان، والقيام بالعديد من المهم

مثل تسجيل الطلبة ومتابعتهم وتقييمه وتوفير المواد التعليمية على مدار الساعة، هذا البرامج تُعرف بأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS).

وعرف سالم (١٤٢٤) نظام إدارة التعلم الإلكتروني بأنها "منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية إلكترونياً عبر الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت" ، وتتضمن مهام هذه الأنظمة الإلكترونية عمليات التسجيل والتسجيل في المقررات، وإدارة المقررات، والواجبات ومتابعة تعلم الطالب، واستخدام الاتصال التزامني والغير تزامني، وإدارة الاختبارات". كما أشارت دراسة لوبيز (Lopes,2014) للاستخدامات المتعددة لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، مثل: تسجيل المقررات الدراسية، وتوصيل المحتوى التعليمي، تصميم الاختبارات الإلكترونية، تفعيل المنتديات التعليمية، مما يشكل بيئة تعليمية الكترونية تتسم بالتواصل والتفاعل، فعلى ذلك يمكن النظر لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) أنها المنصة التي ينطلق منها التعلم الإلكتروني، والبيئة التي تحتوي على جميع العمليات والأنشطة التعليمية الخاصة بالمتعلم.

ومن أهم أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني نظام البلاك بورد (Black Board)، وذلك لقوة هذا النظام ومزاياه، بالإضافة لدعمه للمؤسسات التعليمية في نشر التعليم عن طريق الإنترنت (الشحات وعوض، ٢٠٠٨)، وقد دلت دراسة ديفيد وبين (David and Ben,2007) أن أكثر نظم إدارة التعلم الإلكتروني استخداماً هو نظام بلاك بورد. وترى الخليفة (٢٠١٠) أن نظام بلاك بورد يُقدم فرصاً تعليمية متنوعة، وذلك من خلال مزاياه المتعددة، وتذليل الحواجز التي تواجه المؤسسات التعليمية ومنسوبيها.

لذلك انتشر نظام إدارة التعلم بلاك بورد (Black Board) بشكل كبير، حيث تستخدمه أكثر من ٣٦٠٠ مؤسسة تعليمية على مستوى العالم في تقديم خدمات تعليمية راقية للمعلم والطالب، وغيرها من عناصر الإدارة التعليمية، وذلك لما يقدمه هذا النظام من فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين، كما ساعد كثير من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت لتمييزه بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع (عامر، ٢٠١٥).

وحتى يُحقق التعلم الإلكتروني أهدافه، يجب أن يتمكن عضو هيئة التدريس من استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني بكفاءة وفاعلية، وذلك يتطلب امتلاك أعضاء هيئة التدريس القناعة بقيمة وأهمية نظام البلاك بورد (Black Board)، وإزالة وتذليل المعوقات التي تحول دون استخدامه، حتى يتم استخدامه بالشكل المطلوب.

لذلك من المهم التعرف على واقع استخدام النظام، والمعوقات التي تحول دون تفعيله في البيئات التعليمية، وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تستهدف الكشف عن واقع استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد، وتحديد معوقات استخدامه، وتقديم الحلول المناسبة، مثل دراسة العمرو (٢٠١٢)، السدحان (٢٠١٥)، المنهراوي (٢٠١٥)، البلاصي (٢٠١٦)، الشمري (٢٠١٦)، الضالعي (٢٠١٨).

وتأسيساً على ما سبق تُعتمد الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية (قسم الطلاب) بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في مدينة الدمام، والتعرف على أهمية النظام وأبرز استخداماته، وما معوقات استخدامه.

مشكلة الدراسة:

تتحد مشكلة الدراسة من خلال المحاور التالية:

✍ المحور الأول: من خلال استعراض الدراسات السابقة وما أشارت إليها من نتائج:

فقد أكدت الدراسات السابقة في مجملها على ما يلي:

■ أهمية إجراء دراسات للكشف عن واقع استخدام بيانات التعلم الإلكتروني، ممثلة في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS).

■ وجود معوقات تحد من استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بالشكل المطلوب، واختلاف هذه المعوقات من مؤسسة تعليمية إلى أخرى.

✍ المحور الثاني: أنه بالرغم من تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Black Board) في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل منذ عام (٢٠١٠) إلا أنه لم تتم إجراء أي دراسة على مستوى الجامعة أو كلية التربية تستهدف الكشف عن واقع نظام إدارة التعلم الإلكتروني، عدا دراسة عمر (٢٠١٢) والتي أوصت بأهمية إجراء دراسات للكشف عن العقبات التي تحول دون تطبيق النظام، كما أوصت دراسة عمر (٢٠١٢) بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على النظام للاستفادة من مزايا وخصائص نظام البلاك بورد، إلا أن الباحث لم يقف على أي دراسة سواء على مستوى الجامعة أو حتى مستوى الكلية تستهدف الكشف عن الواقع الحالي لاستخدام النظام.

✍ المحور الثالث: ما لاحظته الباحثة من خلال عمله في كلية التربية لوحظ وجود بعض المشكلات الخاصة باستخدام نظام بلاك بورد (Black Board) بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، والمتعلقة بكيفية استخدامه، وذلك قد يعود لوجود مؤثرات سلبية تعيق من استخدام النظام وفق الشكل المأمول، مما يتطلب التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام النظام.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في عدم وجود دراسة تستهدف الكشف عن واقع استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Black Board) في كلية التربية، بالتالي وجد الباحث الحاجة الماسة لإجراء دراسة تهدف للتعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنظومة التعلم الإلكتروني البلاك بورد (Black Board) في كلية التربية في الدمام بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من كل ما تقدم ، وفي ضوء المؤشرات السابقة حاولت الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما أهمية نظام بلاك بورد (Black Board) لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟
- ما مستوى استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟
- ما المعوقات التي تحول دون استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الخبرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدورات التدريبية؟

أهمية البحث:

- تتبع أهمية الدراسة في استهدافها الكشف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لنظام بلاك بورد والمعوقات التي تحول دون استخدامها، وبالتالي قد تسهم الدراسة بما يلي:
- تساهم الدراسة الحالية في توفير معلومات لإدارة كلية التربية وعمادة التعلم الإلكتروني عن المعوقات التي تحول دون استخدام نظام بلاك بورد، وبالتالي العمل على رسم خطط لمعالجة الوضع الراهن.
- قد تشكل الدراسة الحالية وتساهم في دراسات وأبحاث جديدة تتناول موضوعات أخرى تتعلق بمجال الدراسة، مثل: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية (بنات)، ودراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو نظام بلاك بورد، بالإضافة إلى تصميم برامج تدريبية مقترحة للتدريب على النظام.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على أهمية منظومة التعلم الإلكتروني (Black Bord) لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- التعرف على استخدام منظومة التعلم الإلكتروني (Black Board) من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام منظومة التعلم الإلكتروني (Black Board) من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- التعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وإعزائها إلى العوامل التالية: الدرجة العلمية، الخبرة، الدورات التدريبية.

منهج الدراسة:

من خلال الاطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة، تم اعتماد المنهج الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، وذلك لأن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف على الواقع الحالي لاستخدام نظام بلاك بورد، والمعوقات التي تحول دون استخدامه.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالدمام "قسم الطلاب" في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، والبالغ عددهم (٧٠) عضو هيئة تدريس، يمثلون تسعة أقسام علمية في كلية التربية، ولديهم مهام تدريسية في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩م،

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على الآتي:

- الحدود المكانية: كلية التربية في الدمام (شطر الطلاب فقط) بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ م.
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس "الذكور" في كلية التربية في الدمام بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل والذين تم تكليفهم بتدريس المقررات الدراسية خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩ م.
- الحدود الموضوعية: تشمل الدراسة الحالية واقع استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Black Board).

مصطلحات الدراسة:

- التعلم الإلكتروني: عرفه إسماعيل (٢٠٠٩) بأنه " أسلوب التعلم المرن والذي يستخدم المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمداً على الاتصالات متعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وفي أي مكان"، ويعرف الباحث التعلم الإلكتروني إجرائياً بأنه أسلوب تعلم يعتمد على الحاسب وبرمجياته وشبكات الإنترنت في تقديم المحتوى التعليمي في أي وقت وفي أي مكان بشكل يتسم بالتفاعل.
- أنظمة إدارة التعلم (LMS): يُعرف إسماعيل (٢٠٠٩، ٥٣٧) نظام إدارة التعلم بأنه "برنامج صُمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقديم الأنشطة التعليمية والتعلم المستمر، فهي تعمل على إدارة جميع أوجه التعلم في المؤسسة التعليمية بما في ذلك الاتصال المباشر أو القاعات الافتراضية أو المقررات الموجهة من قبل هيئة التدريس"، ويعرفه الباحث بأنها أنظمة إلكترونية تساعد على دعم العملية التعليمية، وعمليات التعلم الإلكتروني، من خلال المساهمة في إدارة العملية التعليمية ومتابعة المقررات الدراسية والطلاب، عبر مجموعة من الأدوات والخدمات، والتي تعتمد على شبكة الإنترنت.
- نظام بلاك بورد (Black Board): تُعرف العبيد والشايع (٢٠١٥، ص ٢٤١) نظام البلاك بورد بأنه " نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد يتميز بالقوة، ويُقدم فرصاً تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين"، ويعرفه الباحث بأنه أحد أنظمة إدارة التعلم، والتي تُستخدم لإدارة المقررات الدراسية عبر مجموعة من الأدوات والخدمات المختلفة، مثل: رفع مقاطع الفيديو والواجبات والعروض التوضيحية والملفات الإلكترونية وتصميم الاختبارات الإلكترونية... إلخ، وهو النظام الإلكتروني المعمول فيه بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، لإدارة المقررات الدراسية عبر الإنترنت.

خطوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الحالية قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة بغرض الاستفادة منها في: اختيار منهج الدراسة، تصميم أدوات الدراسة، وخطوات تنفيذها.

٢. إعداد أداة الدراسة، والمتمثلة في أداة الاستبانة، والتأكد من صدقها وثباتها.

٣. تحديد مجتمع الدراسة، وتوزيع الاستبانة إلكترونياً.

٤. تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٥. عرض النتائج ومناقشتها.

٦. تقديم التوصيات والمقترحات البحثية.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التعلم الإلكتروني: (E- learning)

أشارت نتائج دراسة الشهري (٢٠١٣) إن مفهوم التعلم الإلكتروني لم يستقر بعد على مفهوم متفق عليه. وقد أسهم ذلك في تعدد تعريفات مفهوم التعلم الإلكتروني نتيجة لأسباب مختلفة منها اختلاف وجهات النظر في الرؤية التي يُنظر بها إلى التعلم الإلكتروني، فهناك من يراها عملية تتم عبر مجموعة من التقنيات والأجهزة الحديثة، وآخر يراها كموصل للمحتوى التعليمي، أو حتى النظر إلى هذا المفهوم عبر ما يقدمه من خدمات للمتعلم.

ويرى زيتون (٢٠٠٥) أن من أسباب عدم تحديد معنى لهذا النمط من التعلم هو تداخل معناه مع أنواع أخرى من التعلم التي توظف الوسائط الإلكترونية مثل: التعلم المعتمد على الحاسب، التعلم الرقمي، التعلم المعتمد على الشبكات، ومن المسميات الأخرى للتعلم الإلكتروني: التعلم الرقمي، التعلم الذكي، التعلم التخيلي، التعلم الاصطناعي، التعلم الإلكتروني، التعليم الافتراضي (الشهري، ٢٠١٣). إلا أن زيتون (٢٠٠٥) بالرغم من تعدد هذه المسميات يرى أن التعلم الإلكتروني يضم كل أنواع التعلم السابقة. ويتفق الباحث مع هذا الرأي.

كما يضيف زيتون (٢٠٠٥) أنه من أسباب هذا التباين الذي يحصل في مفهوم التعلم الإلكتروني، العوامل التالية:

١. النظر إليه على أنه نمط لتقديم المناهج أو المعلومات، وهذه النظرة تنظر إلى التعلم الإلكتروني على أنه وسيلة أو أسلوب لتقديم المناهج الدراسية عبر شبكة المعلومات الدولية، أو أي وسيط إلكتروني آخر، الأقراص المدمجة، أو الأقمار الصناعية أو غيرها من التقنيات المستخدمة في المجال التعليمي.

٢. النظر إليه على أنه طريقة للتعلم، حيث يرى أصحاب هذه النظرة أن التعلم الإلكتروني طريقة للتعليم أو التدريس، يستخدم فيها وسائط تكنولوجية متقدمة، كالوسائط المتعددة، والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية، حيث يتفاعل طرفي العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وقد أوضحت نتائج دراسة الشهري (٢٠١٣) أنه بالرغم من ذلك فهناك رؤية مجمع عليها نحو هذا المفهوم، فإنها تكمن في وصفه بالوعاء التقني لكل أنواع التعلم القائمة على استخدام التقنيات بجميع أنواعها من خلال بيئة تعليمية غير تقليدية.

ويستعرض الباحث عدداً من التعريفات لمفهوم التعلم الإلكتروني، في محاولة للوصول إلى مفهوم لهذا النمط من التعلم، ونبدأ بتعريف صبري (٢٠١٠، ص ٥٥) والذي عرف التعلم الإلكتروني بأنه "منظومة لتقديم البرامج التعليمية عبر أوعية ووسائط إلكترونية مستمدة من التطبيقات التفاعلية الحديثة لتقنيات المعلومات والاتصالات تتيح بيئة تعليم وتعلم متعددة المصادر وتستخدم بشكل تزامني أو غير تزامني لتحقيق أهداف تعليمية محددة"، وبين التعريف أن التعلم

الإلكتروني بيئة الكترونية قائمة على تقنيات المعلومات والاتصال وتعمل لتحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقاً.

وعرف كرار (٢٠١١ : ص ٤٧١) التعلم الإلكتروني أنه " تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو بواسطة شبكة الانترنت" وأبان هذا التعريف أن عملية التعلم الإلكتروني قد تُقدم للمتعلم بشكل كامل أو جزئي، حيث يتلقى فيه المحتوى التعليمي إلكترونياً عبر الحاسب وشبكاته.

كما عرفه سرايا (٢٠١٢، ص ٦٦) بأنه "نظام تعليمي متكامل، يقوم على أسس نظرية وتطبيقات عملية، تستهدف عرض محتوى دراسي إلكتروني منظم وقابل للتعلم الذاتي في صورة تفاعلية عبر عدة وسائط رقمية متعددة، بشكل فردي أو جماعي، وذلك داخل بيئات افتراضية عبر نمط اتصال متزامن وغير متزامن باستخدام نظام إدارة تعلم LMS"، واستخدم هذا التعريف مصطلح بيئات افتراضية، فضلاً على التأكيد على أن هناك أساس فكري يتم الانطلاق منه، مع التأكيد على توافر مجموعة من التجهيزات التقنية والبرمجيات مثل برامج إدارة التعلم LMS.

وتعرف سحتوت (٢٠١٤، ص ٥٥) التعلم الإلكتروني بأنه "تقديم محتوى الكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع أقرانه، بصورة متزامنة أو غير متزامنة، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال تلك الوسائط"، وقد تناول هذا التعريف مزايا التعلم الإلكتروني، منها إدارة التعلم، وعرف عامر (٢٠١٥، ص ٢٤) التعلم الإلكتروني بأنه " نظام تفاعلي للتعليم عن بعد ويقدم للمتعلم وفقاً للطلب ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات أو إدارة المصادر والعمليات أو تقويمها"، أشار التعريف ضمناً أن التعلم الإلكتروني عبارة عن تعلم عن بعد، يُمكن من إدارة المصادر وعمليات التعلم وتقويمها.

كما عرفه باريس (Baris,2015,P423) بأنه " استخدام تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية لتقديم الخدمات المختلفة بهدف تعزيز النتائج المتحققة"، هذا التعريف يُقدم التعلم الإلكتروني كوسيلة من وسائل دعم عملية التعلم التقليدية، وعرفت العبيد والشايع (٢٠١٥، ص ٢١٧) التعلم الإلكتروني بأنه "تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر تقنية الحاسب الآلي والإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن"، وهنا نلاحظ أن التعريف تناول خصائص التعلم الإلكتروني.

في حين عرف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية التعلم الإلكتروني (٢٠١٦) بأنه " أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي"، ويمكن ملاحظة أن التعلم الإلكتروني على ضوء هذا التعريف هو أحد أساليب عملية التعليم.

ويعرف الأتربي (٢٠١٩، ص ٣٣) بأنه " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة والإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقويم أداء

المتعلمين" ومن خلال ما تقدم من تعريفات تناولت مفهوم التعلم الإلكتروني، يشير الباحث إلى النقاط التالية:

- يمكن ملاحظة أن بعض التعريفات انطلقت من نظرة معينة إلى التعلم الإلكتروني كطريقة أو أسلوب تعلم حديثة، أو المزايا العالية التي يُقدمها التعلم الإلكتروني، مثل: الاتصال المتزامن والغير متزامن مع أطراف العملية التعليمية، وتعريفات أخرى قدمت مفهوم التعلم الإلكتروني كمنتج أو وسيط لنقل المعرفة والمعلومات، وهذا التباين قد يرجع إلى الرؤية المختلفة التي يتبناها كل باحث، نتيجة لخلفيته الفكرية أو تبنيه فكرة معينة، فضلاً عن النظر إلى الجانب التقني الموجود في التعلم الإلكتروني على أنه أساس وجوهر للتعلم الإلكتروني، وبطبيعة الحال التعلم الإلكتروني لا شك أن أكبر من مجرد عتاد وأجهزة.
- من المهم الإشارة إلى أن هناك مصطلحات أخرى تستخدم أحياناً مترادفة لمفهوم التعلم الإلكتروني، مثل: التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، وهي من المصطلحات التي سنستعرضها لاحقاً.
- أن التعريفات السابقة بينها تقارب كبير، بالرغم من وجود بعض الاختلافات بينها في النظر إلى التعلم الإلكتروني، حيث قدمت تصوراً كاملاً عن المنظومة التي يتكون منها التعلم الإلكتروني، فهي منظومة تعتمد على مكون بشري وتقني، ينطلق من أساس فكري معين، يهدف لتحقيق أهداف محددة.
- اتفقت التعريفات السابقة لمفهوم التعلم الإلكتروني أنه يتم تقديم محتوى تعليمي رقمي، وهذا المحتوى عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمهارات والعروض التفاعلية، والتي تُقدم بأشكال مختلفة، فقد تكون عبارة عن نصوص مكتوبة أو منطوقة أو نصوص تشعبية، أو رسوم خطية، أو صور ثابتة، أو صور متحركة، أو رسوم متحركة... إلخ، والتي يتفاعل معها المتعلم سواء كان ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن.
- كما أوضحت التعريفات السابقة أن منظومة التعلم الإلكتروني تعمل على تواصل المتعلم مع أطراف العملية التعليمية، من معلمين ومتعلمين، سواء كان ذلك يتم بشكل متزامن أو غير متزامن، عبر شبكات الحاسب وبرمجياته.
- يُنظر للتعلم الإلكتروني أنه بيئة افتراضية الكترونية يتعامل معها المتعلم، عبر إدارة تعلمه وتفاعله مع المحتوى التعليمي أو أطراف العملية التعليمية.

ولتحديد مفهوم واضح للتعلم الإلكتروني يرى زيتون (٢٠٠٥) أنه من الأفضل لتعريف مفهوم التعلم الإشارة إلى النقاط التالية: تحديد نوع الوسائط المستخدمة في نقل المحتوى، الإشارة إلى أنه تعلم يحدث ويُدار إلكترونياً، الإشارة إلى خصائص أساسية لهذا النمط من التعلم، عليه يُعرف الباحث التعلم الإلكتروني بأنه عملية تعليمية تسعى للاستفادة من شبكات الحاسب وبرمجياته والتي تنتج مجموعة من الخدمات المتنوعة للتعلم تتضمن اتصالاً متزامناً وغير متزامن، وتساعد المتعلم على إدارة تعلمه بنفسه لتحقيق أهداف تعليمية.

التعلم الإلكتروني والتعليم الإلكتروني:

ترجم مصطلح (E- learning) إلى العربية بلفظتين هما: التعلم الإلكتروني والتعليم الإلكتروني (زيتون، ٢٠٠٥، ص ٣٨)، ويتناول كثير من الباحثين مصطلحي التعليم الإلكتروني والتعلم الإلكتروني على أنهما مصطلحين مترادفين، فيما يرى البعض الآخر أن هناك فرقاً كبيراً

يبين كلا المصطلحين من حيث الاستخدام والتطبيق ووسيلة التعلم ذاتها (الأتربي، ٢٠١٩، ص ٢٤).

على ذلك يمكن القول إن النقطة الأساسية في الاختلاف ما بين المصطلحين تنطلق في الفرق بين مصطلحي التعليم والتعلم، فالتعلم يشير إلى الجهد الذي يبذله المتعلم لإنجاز عملية التعلم، بمعنى أنه جهد ذاتي يقوم به المتعلم بنفسه (Philips et al, 2012, p26)، أما التعليم فهو عملية مقصودة تهدف إلى تشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من القيام بسلوك معين (Sherman, 2002)، بمعنى أنه جهد مقصود من قبل المعلم والمؤسسة التعليمية لإحداث تغير في السلوك، أي حدوث التعلم.

وترى الجهني (٢٠١٣، ص ١٢) أن مصطلح التعلم الإلكتروني هو الأنسب، بالرغم من شيوع مصطلح التعليم الإلكتروني، كما ذكرت الكنعان (٢٠٠٨) أن بعض المتخصصين في هذا المجال يرون أن التعلم الإلكتروني هو المصطلح المناسب بسبب أن المتعلم يستخدم وسائط إلكترونية، مما يعني أنه يدير تعليمه بنفسه حيث أن الفرق بين التعليم والتعلم هو أن الأخير مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر من المتعلم نفسه في حين أن التعليم مجهود بمساعدة شخص آخر.

وعلى نفس السياق يرى الأتربي (٢٠١٩) إن التعلم الإلكتروني يقوم على الفعل الذي يمارسه الطالب نفسه للتعلم من خلال استخدام المحتوى الإلكتروني الذي وفره المعلم، كما أن التعلم الإلكتروني لا يشترط وجود المعلم والمتعلم في وقت واحد ولكن يكفي بوجود المادة أو المصدر بشكل يتيح للمتعلم الوصول إليها بسهولة وفي أي وقت، بالتالي يدير عملية تعلمه.

ويقابل ذلك رأي آخر بأن مصطلح التعليم هو الأنسب، فقد ذكر المنيع (٢٠١١) أن التعليم الإلكتروني هو المصطلح الأنسب التربوية لعدة اعتبارات هي:

١. إن التعلم الإلكتروني ينحصر في النشاط التعليمي المرتبط بموضوعات الدروس وطرق التدريس في حين أن التعليم الإلكتروني منظومة متكاملة تشمل جوانب تعليمية وتربوية وإدارية ومالية واجتماعية مثل الأعمال الإدارية للمدرسة والعلاقات بين المدرسة والأسرة.

٢. إن التعليم الإلكتروني في معظم حالاته يتطلب وجود النظام التعليم التقليدي مثل حضور المتعلم للمقر التعليمي لإجراءات القبول والتسجيل، وأساليب التقويم، ولقاءات، تعليمية وتربوية بين الطالب والأستاذ.

٣. التطبيقات الحالية للتعليم الإلكتروني تتم في المدارس والجامعات القائمة مما يعني أنه نظام تعليمي مساند أو معاون للنظام التقليدي، فالمعلمين والأساتذة هم من يشرف على المتعلمين في التعليم الإلكتروني.

وبالرغم من هذه المبررات إلا أننا نستطيع الرد على بعضها، فمثلاً فيما يخص النقطة الثالثة التي ذكرها المنيع (٢٠١١) نستطيع القول أنه يمكن توظيف التعلم الإلكتروني بشكل كامل أو جزئي، فهو ليس محصوراً على دور الدعم والمساندة، وسيوضح ذلك عند تناولنا لأنواع التعلم الإلكتروني.

وإجمالاً وبمراجعة الأدبيات التي تناولت التعلم الإلكتروني، نستطيع القول أن الرأي انقسم إلى ثلاثة فرق فيما يخص المصطلح الصحيح، فريق يرى أن المصطلح الصحيح هو التعلم

الإلكتروني، وفريق آخر يرى أن المصطلح الأنسب هو التعليم الإلكتروني، وفريق ثالث يرى أنه لا فرق بين المصطلحين.

يرى الباحث أن الاختلاف ما بين المصطلحين التعليم والتعلم ليس اختلافاً جذرياً، فمحصلة كلا العمليتين هو إحداث تغيير في سلوك المتعلم، سواء كان جهداً فردياً، أو نتيجة لعمل نظام متكامل، علاوة على ذلك يفضل الباحث مصطلح التعلم الإلكتروني للمبررات التالية:

١. لا جدال على أن هناك تباين ما بين مصطلحي: التعليم والتعلم، لكن بالمجمل ناتج هاتين العمليتين هما إحداث تغيير في سلوك المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية.
٢. من الطبيعي أن منظومة التعلم الإلكتروني تتكون من مكون بشري وتقني ومنطلقات فكرية، لذلك لا يرى الباحث أن هذا سبب كافٍ لاعتماد مصطلح التعليم الإلكتروني.
٣. مصطلح التعلم الإلكتروني هو أكثر مناسبة لأن المتعلم فيه يتعامل بشكل فردي مع المتاح له إلكترونياً من محتوى وتطبيقات ومواقع وبرمجيات، ويدير تعلمه بنفسه.

التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد:

مصطلح آخر من المهم التوقف عنده، وذلك بهدف التوضيح وإزالة اللبس، وهو مصطلح التعلم عن بعد، ومن خلال استعراض تعريف العبيد والشايع (٢٠١٥، ص ٢١٧) لمفهوم التعلم عن بعد " نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم دون الالتزام بوقت ومكان محدد باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات"، نستدل على أن المصطلحين (التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد) يتقاطعان بشكل كبير مع بعضها البعض، وذلك لأنها ينطلقان من فكرة واحدة، وهي عدم التقيد بالظرف المكاني والزمني لسير العملية التعليمية.

لذلك يرى الباحث أن الرجوع إلى التطور التاريخي يساعد على الفهم السليم للمصطلحين، وسيوضح لنا العلاقة بين التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد. وقد كتب خميس (٢٠٠٣، ص ٣٦٩-٣٧٣) عن مراحل تطور التعلم عن بعد بشكل مفصل، يمكن إيجازها على النحو التالي: أن بدايات التعليم عن بعد ترجع إلى فكرة التعليم بالمراسلة والاستفادة من تطور الخدمات البريدية، وساعد نجاح أول بث للراديو سنة (١٩٠١) على الاستفادة منه في التعلم عن بعد، وكان يستخدم لأغراض التدريب والتأهيل، حتى ظهر التلفزيون وشاع استخدامه تعليمياً.

ويضيف خميس (٢٠٠٣) أن البداية الحقيقية للتعليم عن بعد كان في سبعينات القرن الماضي عندما ظهرت النظم التعليمية الغير تقليدية للتعلم عن بعد، متمثلة في إنشاء الجامعة البريطانية المفتوحة والتي أنشئت في أبريل (١٩٦٩)، نتيجة للتطور الكبير في تكنولوجيا التعليم والمعلومات، والحراك الاجتماعي والمهني والذي طالب بتكافؤ الفرص التعليمية لجميع المواطنين.

وشهدت الثمانينات اتساع نطاق التعليم عن بعد وانتشاره، وزيادة المؤسسات التعليمية المعتمدة عليه، وصدر العديد من الدوريات التعليمية بشأنه، ونتيجة للتطورات المستمرة خلال التسعينات من القرن العشرين والتي شهدت استخدام أقراص الليزر وأقراص الفيديو واللقاءات والمؤتمرات المسموعة والمرئية عن بعد والبريد الإلكتروني والاتصال القائم على أساس الحاسب وشبكاته المحلية والواسعة، أحدث ذلك نقلة كبيرة في مفهوم التعلم عن بعد (خميس، ٢٠٠٣).

وفي نفس السياق قدّم المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية (٢٠١٦) مراحل تطور التعلم عن بعد هذه المراحل هي:

١. الجيل الأول: التعلم بالمراسلة عن طريق المطبوعات، وذلك بالاستعانة بالخدمات البريدية.

٢. الجيل الثاني: التعلم باستخدام الوسائط التعليمية التالية: الوسائل السمعية، والسمع بصرية، والمطبوعات، وبرامج الحاسب.

٣. الجيل الثالث: الاستعانة بالبحث الحي، سواء كان تلفزيونياً أو إذاعياً.

٤. الجيل الرابع: وقد استخدم شبكات الحاسب وشبكة الإنترنت والبرمجيات الإلكترونية، والتي ساهمت في تقديم خدمات تعليمية متنوعة ومتميزة، ساهمت في تحقيق تواصل وتفاعل بين المتعلم وعناصر النظام التعليمي.

كما أشارت العبيد والشايع (٢٠١٥، ص ٢١٧) على أن التعلم عن بعد هو تفاعل موجه بين طرفين المعلم والمتعلم بحيث يتواجدان في أماكن وأوقات مختلفة ويستخدمان طرق تواصل ومواد تعليمية بصيغ متنوعة.

كما أضاف زيتون (٢٠٠٥، ص ٣٥) أن التعلم عن بعد يتم فيه استخدام كافة وسائط التعلم سواء التقليدية أو الحديثة، ويكون فيه المتعلم بعيداً مكانياً أو زمانياً أو الاثنين معاً عن المعلم، وأضاف زيتون (٢٠٠٥، ص ٣٨) أن التعلم الإلكتروني يقع ضمن مجال التعلم عن بعد. كما أكدت دراسة الشهري (٢٠١٣) على أن التعلم الإلكتروني يقوم على فلسفة التعلم عن بعد، حيث يعتمد المتعلم فيه على جهده الذاتي، ويتحول التعليم إلى تعلم.

تأسيساً على ما سبق، يمكن أن نصل إلى حقيقة أن التعلم عن بعد مفهوم ظهر قديماً، يتضمن فلسفة عامة أن المتعلم يوجد في مكان آخر خلاف مكان المعلم أو المؤسسة التعليمية، وأن هذا النمط من التعلم متاح للمتعليم في أي وقت وفي أي مكان، ويتم استخدام فيه التكنولوجيا المتاحة، وهو بذلك لا يختلف عن فلسفة ومنظور التعلم الإلكتروني، ولكي نوضح أكثر يرى الباحث أن التعلم الإلكتروني يُمثل أحد مراحل تطور التعلم عن بعد، يتم فيه استخدام الأدوات والبرامج الإلكترونية.

فلسفة التعلم الإلكتروني:

لكل نظام أي كان شكله ونوعه وطبيعته سواء كان تعليمي أو غير تعليمي فلسفة خاصة به؛ وللتعلم الإلكتروني فلسفته الخاصة المبنية على مبادئ تكنولوجيا التعليم، وما ترتبط به من نظريات تربوية وعلمية مثل نظريات التعليم والتعلم، ونظريات مدخل النظم، وعلم الاتصال ومفهومه ومبادئه وقنواته السمعية والبصرية وغيرها من القنوات الفاعلة المتوافقة مع الموقف التعليمي، والمتعلقة بخصائص المتعلم في المقام الأول (الأتربي، ٢٠١٩، ص ٣٤).

ويضيف الأتربي (٢٠١٩) تتضح فلسفة التعلم الإلكتروني في خصائصه وسماته، حيث يصبغه البعض بالفردية كونه مرتبط في بيئته بالحاسب، وتتمركز هذه البيئة حول نشاط المتعلم والاعتماد على الذات في التعلم، وذلك في إطار تعزيز تفريد التعليم.

وقد حدد الشناق ودومي (٢٠٠٨، ص ٥٣) مجموعة من المبادئ التي تعطي فلسفة معينة لمفهوم التعلم الإلكتروني، هي:

١. أن التعلم الإلكتروني هو تعلم مستمر وتعلم ذاتي يعتمد على قدرات الفرد واستعداداته.
٢. يجب أن ينطلق التعلم الإلكتروني من مبدأ المرونة بصرف النظر عن الزمان والمكان.
٣. محاولة معالجة مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين، مع مراعاة تكافؤ الفرص بين المتعلمين.
٤. يسمح التعلم الإلكتروني بتبادل الخبرات فهو تعلم تشاركي.

إن فلسفة التعلم الإلكتروني تنطلق من حقيقة أن المتعلم مسؤول عن إدارة تعلمه، وذلك بالشكل الذي يتناسب مع قدراته ومهاراته، متفاعلاً مع المحتوى الرقمي المتاح له، بما يتضمن عليه من صور ورسوم ونصوص وأشكال وتطبيقات، دون التقيد بالظرف المكاني والزمني.

خصائص التعلم الإلكتروني:

للتعلم الإلكتروني خصائص معينة أسهمت في اكتسابه مجموعة من المزايا والايجابيات، ومن أهم هذه الخصائص ما ذكره الشناق ودومي (٢٠٠٨، ص ٥٤) أن أبرز خصائص التعلم الإلكتروني، هي:

١. عدم التقيد بالحدود الزمانية والمكانية.

٢. تعدد مصادر المعرفة.

٣. استخدام الوسائط الإلكترونية.

٤. سهولة تحديث البيانات والمعلومات.

يمكن ملاحظة أن هذه الخصائص من أبرز العوامل التي جعلت من عمليات التعلم الإلكتروني تتميز بمجموعة من الايجابيات، والتي قد لا تتوفر بنفس الدرجة في التعلم التقليدي (وجهاً لوجه).

ايجابيات التعلم الإلكتروني:

تعددت الكتابة في ايجابيات التعلم الإلكتروني وتنوعت، وذلك لأن ايجابيات تطبيق التعلم الإلكتروني ليس خاصة بالمتعلم فقط، وإنما تنعكس على النظام التعليمي بشكل عام، ولعل أبرز الايجابيات في هذا النمط من التعلم، ما تناولته دراسة العمرو (٢٠١٢) في ايجابيات التعلم الإلكتروني، وهي:

١. ينمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وكذا البحث عن المعرفة .

٢. يسهم في توفير جو من الخصوصية للطلاب يتيح له فرصة التعلم وفقاً لقدراته دون خوف من الحرج من الأقران.

٣. يوفر فرصة التواصل المستمر بين الطالب والمنهج طوال الوقت .

٤. وجود إمكانية التواصل بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وأساتذتهم، من خلال قنوات مختلفة.

٥. يمكن من خلال التعليم الإلكتروني تعليم عدد أكبر من الطلاب .

٦. يعطي الحرية والجرأة للطلاب في التعبير عن نفسه.

٧. يعتبر هذا التعلم رافداً كبيراً للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له، وفي هذه الحالة فإن المعلم قد يحيل الطلاب إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية.

٨. يناسب هذا النوع من التعلم الكبار غير المتفرغين الذين ارتبطوا بوظائف وأعمال وطبيعة أعمالهم لا تمكنهم من الحضور المباشر لصفوف الدراسة.

٩. إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية.

سلبيات التعليم الإلكتروني:

على الرغم من المزايا والفوائد المتعددة للتعليم الإلكتروني والتي جعلت منه قضية أساسية تشغل التربويين، إلا أنه وكأي أسلوب تعليمي جديد له بعض العيوب والسلبيات. (العمرى، ٢٠١٢)

عددا من السلبيات التي تنتج من التعليم الإلكتروني كما يلي:

- (١) إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.
- (٢) التركيز الأكبر على الجانب المعرفي أكثر من الجوانب الأخرى المهارية والوجدانية.
- (٣) قد ينمي الانطوائية لدى الطلاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي.
- (٤) صعوبة ممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية في التعليم الإلكتروني.
- (٥) صعوبة في تنفيذ عمليات التقويم.
- (٦) يتطلب توفير التدريب المستمر والفعال على طول السنة الدراسية، مما يُشكل ضغطاً على المعلم.

إن هذه السلبيات الناجمة عن تطبيق التعلم الإلكتروني لا تُشكل خطراً على البيئة التعليمية ومنسوبيها، خاصة مع توضيح الايجابيات والمميزات لتطبيق التعلم الإلكتروني، لذلك على المؤسسة التعليمية أن تضع في اعتبارها أن هناك جانباً سلبياً سيظهر أثناء التطبيق، ووضع الخطط العلاجية لتدارك الأمر والسيطرة عليه.

مكونات التعلم الإلكتروني:

من أهم مكونات نظام التعلم الإلكتروني، ما أشار له خان (٢٠٠٥م، ص ٢٣-٢٥) من مكونات، تضمنت سبعة أصناف قابلة لإضافة مكونات جديدة مع ضرورة ربطها بالتصميم التعليمي كما يلي:

١. التصميم التعليمي: ويشمل نظريات التعلم والتعليم، والاستراتيجيات والأساليب التعليمية.
٢. مكونات الوسائط التعليمية: وتشمل النص والرسومات البيانية، التسجيل الصوتي، عرض الفيديو، الوصلات.
٣. أدوات الإنترنت: وتشمل أدوات الاتصالات ، أدوات تصفح الإنترنت، معينات التوصيل الإلكتروني، أدوات البحث، أدوات أخرى كعداد المستفيدين.
٤. الحواسيب وأجهزة التخزين.
٥. مزودو الخدمة والاتصالات: وتشمل المودم وخدمات الاتصال، التكنولوجيا المتنقلة، مزودو خدمة البرمجيات.
٦. برمجيات التأليف والإدارة: وتشمل لغات الكتابة، نظام إدارة التعلم ونظام إدارة محتوى التعلم، نظم وأدوات التأليف.
٧. الخوادم والتطبيقات المرتبطة بها.

ويمكن ملاحظة أن هذه المكونات يغلب عليها الطابع المادي، وبطبيعة الحال يبقى المكون البشري من أهم المكونات، فمنه المعلم والمتعلم والمسؤول عن النظام التعليمي، وهؤلاء هم المعنيون بتوظيف واستخدام التعلم الإلكتروني والاستفادة من مزاياه.

وقد قسم سرايا (٢٠١٢، ص ٨١) مكونات بيئة التعلم الإلكترونية ومتطلباتها إلى: أولاً: مكونات أساسية: وتتضمن المعلم والمتعلم وطاقم الدعم الفني وطاقم الإداري المركزي. ثانياً: تجهيزات أساسية: تتضمن أجهزة خدمية، شبكات الإنترنت، محطة عمل للمعلم والمتعلم.

معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني:

بالرغم من إيجابيات ومزايا التعلم الإلكتروني إلا أن عملية تطبيقه ليست بتلك السهولة، وذلك لوجود عدد من العقبات، وقد دلت نتائج دراسة الفهمي (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على أهمية ومعوقات التعليم الإلكتروني لدى معلمات المواد الاجتماعية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في منطقة مكة، أن من أبرز معوقات التعلم الإلكتروني هي: ضعف تحفيز مشرفات المواد الاجتماعية للمعلمات، وقلة القاعات الدراسية والمجهزة بالتجهيزات المناسبة في المدرسة.

كما أشارت نتائج دراسة المزين (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المتعلمين، إلى أن حجم المنهج يجعل من الأستاذ الجامعي يميل إلى التعلم التقليدي بشكل أكبر، بالإضافة إلى قلة عدد الأجهزة المخصصة للمتعلمين، واتفقت نتائج دراسة اليوسف (٢٠١٤) في المعوقات السابقة، مع الإشارة إلى وجود معوق يرتبط بالحاجة إلى التدريب المستمر.

وتناولت دراسة البديوي (٢٠١٧) معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وأشارت النتائج أن أبرز المعوقات هي: قلة المعامل المجهزة بالتقنيات المطلوبة، ضعف خبرة عضو هيئة التدريس في استخدام التقنيات الحديثة، عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على التعليم الإلكتروني،

وهدف دراسة الضالعي (٢٠١٨) إلى التعرف على معوقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، وكشفت نتائج الدراسة عن معوقات كبيرة في تطبيق التعلم الإلكتروني، ومن أهم المعوقات: غياب التحفيز، وقلة الخبرة في استخدام التعلم الإلكتروني، وضعف تأهيل الفنيين، وعدم تفاعل الطلبة مع هذا النمط من التعلم.

ونستطيع عبر ما سبق أن نصنف معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني كما يلي:

١. معوقات تقنية: وهي التي تتعلق بتوفر الأجهزة والتقنيات اللازمة، وتوفير خدمات الدعم الفني المستمر والدائم لنظام التعلم الإلكتروني.

٢. معوقات مالية: عملية تهيئة بيئة النظام التعليمي لتوظيف هذا النمط من التعلم مكلفة وبحاجة إلى دعم مالي مستمر، سواء لتوفير الأجهزة أو صيانتها وتحديثها، فضلاً عن حاجة الطاقم التدريسي للتحفيز واستحداث المكافآت.

٣. معوقات بشرية: ويشتمل المعوق البشري على مجموعة من المعوقات، مثل:

- ضعف الجدية في التعامل مع هذا النمط الإلكتروني في العملية التعليمية.
- قلة الوعي بقيمة وأهمية هذا النمط الإلكتروني بمعنى أن ثقافة البيئة التعليمية قد لا تساعد على استخدام وتوظيف استراتيجيات التعلم الإلكتروني.
- ضعف الرغبة في تطوير المهارات واكتساب مهارات جديدة من قبل المعلم والمتعلم.
- غياب الحافز المعنوي.

٤. معوق يرتبط بالمنهج: قد لا يساعد منهج ما على نجاح التعلم الإلكتروني، إما لطبيعة المادة التعليمية أو نظراً لأن المنهج الدراسي طويل جداً، مما يجعل المعلم حريص على إنهاء هذا المنهج في الوقت المحدد.

٥. معوقات فنية: يتطلب توظيف التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية التعامل مع الأجهزة والتقنيات وشبكات الإنترنت، مما يستلزم تدريباً فعالاً ومستمرّاً طوال السنة الدراسية.

أنواع التعلم الإلكتروني:

يمكن تصنيف التعليم الإلكتروني إلى الأنواع التالية (العبيد والشايع، ٢٠١٥، ص ٢٢٣-٢٢٧)

١. التعليم الإلكتروني المتزامن:

وهذا النوع من التعلم الإلكتروني يهتم بتبادل الدروس والموضوعات والعروض التوضيحية والأبحاث والنقاشات بين المعلم وأطراف العملية التعليمية في الوقت الفعلي لتدريس المادة، نفسه وبشكل مباشر، وذلك من خلال برامج المحادثة والفصول الافتراضية، ومن إيجابيات هذا النوع من التعلم الإلكتروني حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والوقت والجهد، وذلك كله عبر شبكات الحاسب وباستخدام برمجيات تعليمية معينة.

٢. التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

لا يشترط في هذا التعلم التواصل بين المتعلم والمعلم في وقت واحد، حيث يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي معين مخطط له، وينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعلم الإلكتروني مثل: القوائم البريدية، المدونة، الويكي، المنتديات، مجموعات النقاش، ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يختار الوقت والزمان المناسب لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراساتها والرجوع إليها إلكترونياً في أي وقت.

وتضيف العبيد والشايع (٢٠١٥) أنه لا يمكن بشكل عام الاعتماد على التعلم المتزامن أو غير المتزامن فقط في تصميم المواقف التعليمية، حيث يجب على المصمم التعليمي الدمج بينهما لبناء مواقف تعليمية ثرية، ومعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما صنف عسيري وآل محيا (٢٠١١، ص ٢٤-٢٦) أنواع التعلم الإلكتروني إلى ما يلي:

١. تصنيف التعلم الإلكتروني حسب التزامن: تعلم الكتروني متزامن وغير متزامن كما تقدم معنا.
٢. تصنيف التعلم الإلكتروني حسب نسبة استخدام التقنية: وينقسم بذلك التعلم الإلكتروني إلى الأنواع الآتية:

- التعلم الإلكتروني الجزئي أو المدمج: ويتم فيه استخدام نمط التعلم التقليدي بنسبة محددة من الزمن، مع استخدام نظم الاتصال الإلكتروني في الجزء الآخر من أنشطة التعلم.
- التعلم الإلكتروني الكلي: استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني بنسبة (١٠٠%) في العملية التعليمية، حيث تتم العمية التعليمية بشكل كامل عبر الأنظمة التعليمية الإلكترونية.

٣. تصنيفات عامة للتعلم الإلكتروني: وهي على النحو الآتي:

- أ- التعلم الإلكتروني الموجه بالمتعلم: يتم فيه تحكم المتعلم بالمحتوى الإلكتروني، واختيار الزمان والمكان المناسب.

- ب- التعلم الإلكتروني الموجه بالمعلم: إجراء عمليات التدريس بشكل تقليدي ومدعوماً بالتعلم الإلكتروني والذي يديره المعلم.
- ت- التعلم الإلكتروني الميسر: ويكون التعلم الإلكتروني هنا مُيسراً للمتعلم، كأن يبحث المتعلم في محركات البحث أو المنتديات أو المدونات عن معلومات معينة، فالتعلم هنا لا يكون تدريس كامل، بل توظف التقنية في تيسير التعلم.
- ث- التعلم الإلكتروني المُضمن: تعلم الكتروني يقدم في الوقت على الطلب، ويكون مضمناً في البرنامج، بحيث يسأل المتعلم أو يستفسر عن معلومة معينة فيجيبه البرنامج.
- ج- التوجيه أو التدريب الإلكتروني: نمط التعلم الإلكتروني يُعتبر امتداداً لنمط التعلم الخصوصي. وتناول زيتون (٢٠٠٥، ص ١٦٨) أنواع التعلم الإلكتروني بشكل مختلف، حيث ذكر هذا العنوان تحت مسمى " نماذج توظيف التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم"، وهذه النماذج هي:

١. النموذج المساعد: ويتم فيه توظيف التعلم الإلكتروني جزئياً لمساعدة التعلم الصفي.
 ٢. النموذج المخلوط (الدمج): يتم فيه دمج التعلم الإلكتروني مدمجاً مع التعلم الصفي.
 ٣. النموذج المنفرد (الكامل): وفيه يوظف التعلم الإلكتروني وحده في إنجاز عملية التعلم.
- يرى الباحث أن هذا التصنيف وتحت هذا المسمى مناسب أكثر من التصنيفات السابقة، والتي تم استعراضها، حيث لم يُبنى هذا التصنيف على خصائص ومزايا التعلم الإلكتروني، ولكنه ركز على درجة توظيف واستخدام تقنية الحاسب وشبكاته وبرمجياته في عملية التعلم، كما أن هذا التصنيف يضع حدوداً فاصلة وواضحة بين كل نوع من الأنواع المذكورة.

بيئة التعلم الإلكتروني:

بيئة التعلم الإلكتروني هي البيئة التي تتجاوز الحدود المكانية والزمانية لتقديم الخدمة التعليمية والاستفادة منها (العبيد والشايع، ٢٠١٥، ص ٢٣٥)، ويحتاج التعلم الإلكتروني إلى نظام بيئة افتراضية عامة، تشتمل بداخلها على بيانات إدارية وتعليمية وأقسام افتراضية فرعية، هذه النظم أو التطبيقات هي بيئات التعلم الافتراضية، حيث توفر بيئة التعلم الافتراضية المكان الافتراضي الذي يتعلم فيه المتعلم بدون حواجز في المكان والزمان، وتشتمل على معلومات حول المتعلمين والمقررات والمحتوى (خميس، ٢٠١٤).

وبيئة التعلم الافتراضية هي حزمة برمجية تقدم من خلال الكمبيوتر والشبكات لإنشاء المحتوى التعليمي وإدارته، وإدارة المتعلم، وعمليات التعليم وأحداثه وأنشطته وتفاعلاته، وعمليات التقويم، سواء كان ذلك بطريقة متزامنة أم غير متزامنة وتقديم المساعدة والتوجيه والدعم التعليمي والفني، من ثم فهي العمود الفقري للتعلم الإلكتروني (خميس، ٢٠١٤).

لذلك تعتبر بيئات التعلم الإلكترونية بيئة افتراضية مرنة للتعلم تتخطى حدود الزمان والمكان، لذلك يتطلب التعليم والتعلم من خلال هذه البيئة مهارات خاصة يجب توافرها لدى كل من المعلم والمتعلم، لذلك لكي يتحقق توظيف فعال لبيئة التعلم الإلكترونية لا بد من تأمين عدد من المتطلبات (العبيد والشايع، ٢٠١٥):

- تبني المؤسسات التعليمية لنظام التعلم الإلكتروني، مثل أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS).

- تعديل الاتجاهات نحو المستحدثات التكنولوجية بصفة عامة، ونظم التعلم الإلكتروني بصفة خاصة.
- إنشاء البنية الأساسية للتعلم الإلكتروني وتمويلها تمويلاً كافياً.
- تحديث النظام التعليمي ومناهجه لتتفق مع منظومة التعلم الإلكتروني.
- تطوير مهارات الأفراد ومنسوبي النظام التعليمي.

أنواع بيئات التعلم الإلكترونية:

هناك أنواع أو مستويات لنظم بيئات التعلم الإلكتروني الافتراضية، بالرغم من وجود خصائص مشتركة بينها، إلا أن كل نظام له هدفه الأساس، وخصائصه المميزة، وإمكاناته الفريدة، التي تتراوح بين إدارة المحتوى، وإدارة المتعلمين، وإدارة التعلم، ومن أهم هذه النظم (خميس، ٢٠١٤):

١. نظام إدارة المحتوى CMS: الهدف الأساس لنظم إدارة المحتوى هو إنشاء المحتوى التعليمي في شكل كائنات تعلم، وإدارته، والتشارك فيه، وذلك من خلال مستودعات بيانات تشتمل على نظم تأليف لإنشاء المحتوى على الخط، والمستودع هو قاعدة بيانات لتخزين وإدارة كائنات التعلم التي يقوم المؤلفون بتطويرها. وعلى ذلك يركز هذا النظام على المحتوى التعليمي بهدف تخزين المعلومات، وإدارتها والوصول إليها، والبحث فيها في شكل قواعد بيانات، لتوصيل المحتوى المناسب للمتعلم، أي أنها تركز على إدارة عمليات المحتوى، وتستخدم هذه النظم في المشروعات الصغيرة. ومن الأمثلة على هذه النظم: Core Media, Drupal, Mambo، حيث تدعم أنظمة إدارة المحتوى إنشاء مكونات المحتوى على شكل وحدات صغيرة، وإدارته، وتوزيعه، ونشره.

٢. نظام إدارة المقرر CMS: وهو أكثر تعقيداً من نظام إدارة المحتوى، حيث يشتمل على توصيل المحتوى، والاتصال، وأنشطة المتعلم، والعمل التشاركي، والاختبارات، وأدوات العمل الجماعي، ومن الأمثلة على هذه النظم: Sakai, Model, Web CT، تمكن هذه النظم المعلم من إنشاء المقرر بسهولة، إما باستخدام القوالب الجاهزة، أو تحميل مواد المقرر في شكل عروض تقديمية، أو غير ذلك، بعد تحويلها إلى تنسيق الويب.

والفرق بين مصطلحي " نظام إدارة المقرر " و " نظام إدارة المحتوى " هو أن نظام إدارة المقرر أكثر تعقيداً من نظام إدارة المحتوى، حيث يشتمل على أدوات توصيل المحتوى، والاتصال، وأنشطة التعلم، والعمل التشاركي، والاختبارات، وتطوير الحوافز التعليمية، والأدوات الإدارية الخاصة بالمعلم، بمعنى أن نظام إدارة المحتوى يركز على إنشاء المحتوى، أما نظام إدارة المقرر فيركز على عمليات إدارة المقررات التعليمية، والأنشطة المرتبطة بها.

٣. نظام إدارة التعلم LMS: وهي الأنظمة التي سيتم تناولها بشيء من التفصيل، حيث تركز هذه الأنظمة على المهمات الإدارية من إدارة المتعلم والأحداث والأنشطة التعليمية، ويسمح للمتعلمين بالتفاعل معه سواء عبر المواقع أو الأجهزة المحمولة، والهدف الرئيسي لهذه النظم هو إدارة العمليات المرتبطة بتوصيل المحتوى وإدارة التعلم، ومن ثم فهذه النظم لديها القدرة على تخطيط الأحداث التعليمية، وتوصيلها، وإدارتها، فهي تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي: إدارة المتعلم، توصيل المحتوى، وإدارة التعلم، مثل: EKP, ANGEL.

مفهوم نظم إدارة التعلم (LMS):

شاع التعلم الإلكتروني خلال السنوات الماضية بشكل كبير وواضح، وذلك نتيجة لمجموعة من العوامل، كالتطور التقني، وما واكبه من تغير في خصائص المتعلمين ومتطلباتهم في العملية التعليمية، ومن أهم الأدوات المساعدة على تنفيذ التعلم الإلكتروني، هي أنظمة إدارة التعلم Learning Management System، وتستخدمها المؤسسات التعليمية بشكل عام، والجامعية بشكل خاص هذه الأنظمة لتيسير عملية التعلم، من خلال جعل عمليات التواصل والتفاعل متاحة بين أطراف العملية التعليمية، خارج محيط القاعة الدراسية.

ويعرفها عثمان وعوض (٢٠٠٨، ص ١٣٩) وإسماعيل (٢٠٠٩، ص ٥٣٧) بأنها عبارة عن "برنامج صُمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقديم الأنشطة التعليمية والتعلم المستمر"، ونلاحظ في التعريف التأكيد على العمليات التي يمكن القيام بها عبر هذه الأنظمة الإلكترونية من إدارة ومتابعة وتقديم للأنشطة التعليمية، وتعرفها الخليفة (٢٠٠٩م) بأنها "الأنظمة التي تعمل كمساند ومعرز للعملية التعليمية بحيث يضع المدرس المواد التعليمية من محاضرات وامتحانات ومصادر في موقع النظام، كما أن هناك غرفة للنقاش، وحافضة لأعمال الطلبة وغيرها من الخدمات الإلكترونية المدعمة للمادة الدراسية"، وقد أبان التعريف مجموعة من الخدمات التي يمكن تقديمها عبر أنظمة إدارة التعلم مثل: رفع المواد التعليمية، واختبارات، ومراجع علمية.

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها نظام رقمي مصمم خصيصاً لإدارة مقررات إلكترونية وإتاحة عمل تعاوني بين المعلم والمتعلم، حيث يدير هذا النظام كل هذه الجوانب، وتشمل العمليات عرض جدول المواد الدراسية وتسجيل الطلاب وطباعة تقارير لتقويم مخرجات العملية التعليمية وقائمة بأسماء الطلاب وإدارة عملية إدخال درجات الطلاب وطباعة الشهادات وعرض نتائج الاختبارات، فهو نظام يساعد على إدارة العملية التعليمية. ويمكن القول باختصار، أن أنظمة إدارة التعلم تقوم بإيصال المحتوى Content إلى المتعلمين دون امتلاكها أدوات تأليف المحتوى Authoring Tools (Ninoriya et al., 2011)، ونلاحظ أن التعريف السابق أشار لجانب مهم جداً، وأن هذه الأنظمة لا تصمم مواد تعليمية، إنما تساعد على إدارتها، وتسهيل عمليات الاتصال بين أطراف العملية التعليمية.

ويعرف الباحث أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) بأنها "أنظمة إلكترونية تساعد على إدارة المقررات الدراسية عبر شبكة الإنترنت، بواسطة مجموعة من الأدوات والخدمات، والتي تمكن من دعم وتعزيز عمليات التعلم المفتوح والمرن"، ويقصد الباحث بالتعلم المرن والمفتوح هو ذلك التعلم الذي لا يشترط حصوله في نفس الزمان والمكان، ويستطيع المتعلم التواصل مع المعلم وزملائه عبر استخدام مجموعة من الخدمات التي تعتمد على شبكة الإنترنت.

أنواع نظم إدارة التعلم الإلكتروني:

هناك أنواع متعددة من نظم إدارة التعلم الإلكتروني، ومختلفة عن بعضها البعض، وذلك لاختلافها في الإمكانيات والقدرات، ويمكن تقسيم أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني إلى (عثمان وعوض، ٢٠٠٨م؛ إسماعيل، ٢٠٠٩م):

أولاً: نظم إدارة التعلم التجارية: وهي الأنظمة التي يتطلب على المستخدم دفع مبالغ مالية لتوفيرها في المؤسسات التعليمية، فهي أنظمة تجارية، لا بد الحصول على رخصة لاستخدامها في المؤسسات التعليمية، وهذه الأنظمة غالباً ما تكون مكلفة مالياً، ومن أهم هذه الأنظمة:

١. نظام ويب سي تي لإدارة التعلم الإلكتروني (WebCT) من إنتاج شركة WebCT .

٢. نظام البلاك بورد لإدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) من إنتاج شركة Blackboard.
٣. نظام تدارس لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة حرف لتقنية المعلومات.
٤. نظام مجد لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة مجد للتطوير.
٥. نظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: نظم إدارة التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر: ويقصد بمفتوحة المصدر أنها متاحة للاستخدام بشكل مجاني، عبر شبكة الإنترنت، حيث يستطيع المستخدم تحميل البرنامج، واستخدامه دون دفع أي مبالغ مالية، ومن أهم هذه الأنظمة وأكثرها انتشاراً:

١. نظام مودل (Moodle) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة Moodle.
٢. نظام دوكيوز (Dokeos) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة Dokeos Global.
٣. نظام أتوتر (ATutor) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة University of Toronto - ATRC.
٤. نظام كلارولين (Claroline) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة Dokeos Global.

وبطبيعة الحال فإن الأنظمة التجارية تتميز عن المجانية بقدراتها وإمكانياتها الكبيرة، وتعاملها مع شريحة كبيرة من المتعلمين في المؤسسة التعليمية الواحدة، فضلاً عن خدمات الصيانة والتحديث لها، لذلك نرى أن المؤسسات التعليمية تعتمد في بيئاتها التعليمية على الأنظمة الإلكترونية التجارية أكثر من المجانية، ويرى الباحث وفقاً لما أشارت له مجموعة من الأدبيات التربوية أن أغلب الأنظمة الإلكترونية مجانية المصدر يتم استخدامها في مراحل التعليم العام، حيث يستطيع المعلم توظيفها في تدريس المواد الدراسية في المدرسة مع المتعلمين.

خدمات نظم إدارة التعلم:

تتنوع الأدوات والخدمات التي تقدمها أنظمة إدارة التعلم، وتختلف فيما بينها، وذلك تبعاً لنوع نظام إدارة التعلم والشركة المنتجة له، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها أنظمة إدارة التعلم كما يذكرها: إسماعيل (٢٠٠٩) (Epignosis, 2014) (McIntosh, 2014) (Soni, 2016) (آل مسيري، ٢٠١٧) هي:

- ١-التسجيل Enrollment: تمكن هذه الأنظمة الإلكترونية الطلاب من تسجيل مقرراتهم الدراسية، ومتابعة المقرر الدراسي، ومتطلباته.
- ٢-التخصيص Customization: عبر ضبط إعدادات معينة، يستطيع المتعلم تخصيص ما يرغب به في واجهة النظام، مثل: تصميم الشاشة، والألوان، تغيير اللغة، وخاصية التنبيه عند وجود محتويات جديدة.
- ٣-التواصل Communication: تساهم هذه الأنظمة بشكل كبير في دعم عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، بحيث يكون الاتصال فعالاً، وذلك من خلال القدرة على إرسال رسالة لجميع الطلاب أو بعضهم، وإرسال مُجدولٍ للرسائل الإلكترونية، لتذكير الطلاب بالمواعيد المهمة، مثل: الاختبارات. كذلك تدعم هذه الأنظمة تواصل المتعلمين مع بعضهم البعض، عن طريق غرفة للدردشة Chat Room أو منتديات النقاش Discussion Forums وبناء على ذلك

يمكن تقسيم الاتصال إلى متزامن (مباشر) synchronous وغير متزامن (غير مباشر) asynchronous.

٤-التقارير Reports: تحتوي هذه الأنظمة على مجموعة من التقارير التي تتعلق بالمتعلمين ودرجاتهم والمقررات الدراسية ودرجات الاختبار بحيث يمكن تصديرها على شكل ملفات Excel أو Pdf أو عرضها على شكل رسوم بيانية Charts ما يسهل فهمها.

٥-المساعدة في إنشاء المحتوى وتوصيله Help with content creation: نظام إدارة التعلم المتكامل يوفر واجهة سهلة الاستخدام، مع وجود أمثلة أو طرق لشرح كيفية تحميل الملفات والصور أو إعطاء اختبارات للتعلم مع تعدد خيارات توصيل المحتوى للتعلم.

٦-الجدولة وإدارة المحتوى Scheduling and Content Management: تقديم خدمات تتعلق بتوزيع الموضوعات العلمية على الأسابيع الدراسية، وتحديد مواعيد تسليم الواجبات أو الاختبارات أو الأنشطة.

٧-الفصول الافتراضية Virtual Classroom: يمكن أن تحتوي هذه الأنظمة على فصول افتراضية عبر الإنترنت، ويمكن أن تسمح للمعلم بإرسال دعوات للطلاب حتى ينضموا للفصل الافتراضي.

٨- دعم شبكات التواصل الاجتماعية Social Networking: بعض أنظمة التعلم تكون متكاملة مع شبكات التواصل الاجتماعي، مثل القدرة على مشاركة محتوى من داخل هذه الأنظمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك Facebook أو تويتر Twitter.

٩-الاختبارات Testing: إن القدرة على اختبار الطلاب عن طريق أنظمة إدارة التعلم هو أحد أهم الخدمات المقدمة عبرها، ومكمل للعملية التعليمية. وتساعد هذه الأنظمة المعلمين على تقديم أشكال متعددة من الاختبارات، وقد توفر هذه الأنظمة نماذج جاهزة للاختبارات.

١٠- التعلم النقال Mobile learning: بدأ العديد من مزودي أنظمة إدارة التعلم بإضافة ميزات تدعم استخدام هذه الأنظمة عن طريق الهواتف الذكية، بحيث تعمل هذه الأنظمة بطريقة تتناسب مع طبيعة الجهاز المستخدم. ولهذا نجد أن بعض الصفحات حين تصفحها من الإنترنت تعرض على المستخدم الذهاب إلى نسخة المحمول Mobile Friendly بحيث يكون عرضها أكثر ملاءمة للأجهزة المتنقلة.

١١-استخدامها كأداة للتعلم المدمج Blended Learning: يمكن استخدام هذه الأنظمة لإدارة المقررات الدراسية من خلال إتاحة بعضها عبر شبكة الإنترنت أونلاين Online جنباً إلى جنب مع التعلم وجهاً لوجه Face-to-Face، وهو ما يسمى بالتعلم المدمج أو المخلوط أو الهجين.

١٢-التلعيب Gamification: بعض أنظمة التعلم تعطي القدرة على استخدام عناصر اللعب (النقاط- الأوسمة- المستويات- التحديات- التنافس) في بناء الحوافز والمكافآت لموقف تعليمي، مما يجعل الطلاب أكثر اندماجاً مع العملية التعليمية ويرفع من مستوى الدافعية، فعلى سبيل المثال تمنح بعض الأنظمة أوسمة للطلاب حينما يقومون بإنجاز مهمة معينة.

١٣-غرف الدردشة والمنتدى: تساعد هذه الخدمة على حدوث اتصال فعال بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين مع بعضهم البعض، لمناقشة أحد موضوعات المقرر، وطرح الأسئلة، وإثارة الجوانب المهمة في الموضوع.

١٤-الإعلانات Announcements: في حال حدوث أمر طارئ أو مفاجئ أو أي مستجدات قد تستجد، يمكن استخدام خاصية الإعلان عبر هذه الأنظمة، لضمان اطلاع المتعلم وعلمه بما هو مطلوب منه.

١٥-المذكرات Notes: تدوين ما يخطر ببال المتعلم ويرتبط بالمادة والمقرر الدراسي من ملاحظات ومعلومات مهمة.

١٦-أجندة التقويم Calendar: يستطيع المتعلم عبرها- تسجيل أجدته الخاصة به، والحصول على إشعارات في الموعد المحدد.

الفرق بين نظم إدارة التعلم (LMS) ونظم إدارة المحتوى (LCMS):

يخلط البعض بين مصطلح نظم إدارة التعلم (LMS)، ومصطلح (LCMS) وهو اختصار (Learning Content Management System)، وتعني نظام إدارة المحتوى التعليمي، وذلك نظراً لتشابه الوظيفة إلى حد ما بين هذين النظامين الإلكترونيين.

وتُعرف أنظمة المحتوى (LCMS) بأنها "أنظمة تعطي المستخدمين القدرة على إنشاء وتعديل وتخزين وإدارة وإعادة استخدام المحتوى التعليمي بشكل أكثر فاعلية"، ويكون ذلك بإنشاء مستودع Repository يحوي العناصر التعليمية Learning Object الخاصة بالمحتوى، بحيث يسهل التحكم فيها وتجميعها وتوزيعها وإعادة استخدامها بما يناسب عناصر العملية التعليمية (آل مسيري، ٢٠١٧).

كما يعرفها عثمان وعوض (٢٠٠٨) بأنها " برنامج يوفر للمعلمين ومصممي الدروس وخبراء المقررات الدراسية القدرة على إنشاء وتعديل المحتوى التعليمي ويكون ذلك بوضع مستودع يحوي العناصر التعليمية Learning Object لجميع المحتوى الممكن"، بحيث يسهل التحكم فيها وتجميعها وتوزيعها وإعادة استخدامها بما يناسب عناصر العملية التدريسية من مدرب ومتدرب ومصمم تعليمي وخبير للمقرر.

ومن خلال التعريفين السابقين يمكننا ملاحظة أن أنظمة إدارة المحتوى تختلف عن أنظمة إدارة التعلم، وذلك من خلال تركيزها على المحتوى وإنشائه وتكوينه، بينما أنظمة إدارة التعلم، فهي تعمل على إدارة المحتوى من قبل المعلم والمتعلم والذي تم تصميم مسبقاً، مثل مقاطع الفيديو والعروض التوضيحية، يُضاف إلى ذلك من فروق بين هذين النظامين، أن أنظمة إدارة التعلم تعمل على الجوانب الإدارية أيضاً، مثل عمليات تسجيل المقررات، ناهيك عن عمليات التواصل والاتصال بين المعلم والمتعلمين مع بعضهم البعض.

ويشير إسماعيل (٢٠٠٩) إلى تركيز LCMS على محتوى التعليم، وذلك يوفر لهيئة التدريس أدوات التأليف وإعادة استخدام المحتوى وإعادة اقتراح أهداف بديلة للمحتوى، بينما تهتم نظم إدارة التعلم (LMS) بإدارة المهام الإدارية للتعلم عن طريق الإنترنت، وإدارة نمطي التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن على الإنترنت.

ويضيف إسماعيل (٢٠٠٩) أنه من حيث الهدف تهتم نظم إدارة التعلم (LMS) بتطوير رؤية تعليمية ذات أهداف استراتيجية، وتهدف إلى إدارة برامج التعليم الإلكتروني وتحديد مسارها لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمؤسسة، بينما يكون اهتمام LCMS على المحتوى التعليمي الإلكتروني وتطويره والتحكم فيه وتحديد الوقت المناسب لاستخدامه وإعادة الاستخدام والأنشطة المرافقة للمحتوى، وذلك من خلال توفير المزيد من الخصائص والصلاحيات إلى موفرة نظام إدارة المحتوى الإلكتروني وإدارته.

وتجدر الإشارة إلى أن التناسق والتوافق بين LMS و LCMS متحقق وبشكل كبير خاصة في حالة استخدام معيارية عالمية بالتصميم مثل معيار سكورم (SCORM) (عثمان وعوض، ٢٠٠٨، ص ١٤٢). ويضيف سريماثي (Srimathi, 2010) إن أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS ليست سوى شكل متطور من أشكال أنظمة إدارة المحتوى LMS ، وفي النهاية فإن كلا النظامين يعملان جنباً إلى جنب بشكل متكامل ولا يجوز فصل أحدهما عن الآخر عند التطبيق أو التخطيط (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ٥٥٣).

ويوافق آل مسيري (٢٠١٧) على ماسبق بقوله إن بعض أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS أصبحت تعطي الحرية للمستفيدين بأن يختاروا بعض المميزات ويتركوا أخرى، حسب احتياجاتهم، مما يعني أن شكل هذه الأنظمة يمكن أن يتغير من أنظمة إدارة محتوى تعليمي LCMS إلى أنظمة إدارة محتوى LMS .

نظام البلاك بورد (Blackboard) لإدارة التعلم الإلكتروني

اسم النظام: Blackboard Academic Suite

وهو نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد يتميز بالقوة بالنسبة للأنظمة الأخرى حيث قدم هذا النظام فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين. كم أن هذا النظام ساعد كثير من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت. كما يمتاز بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع (عثمان وعوض، ٢٠٠٨، ص ١٤٩).

اسم الشركة المنتجة: Blackboard

اللغات: متوافر باللغة الإنجليزية والعربية والإسبانية والإيطالية والفرنسية.

الرابط: <http://www.blackboard.com/us/index.aspx>

التطور التاريخي لنظام بلاك بورد (Blackboard)

تم تأسيس شركة استشارية في عام (١٩٩٧م) لتوفير المعايير التقنية لتطبيقات التعلم الإلكتروني، وقامت تلك الشركة بتصميم برمجية بلاك بورد كمثيل لغرفة الصف الاعتيادي بما فيها من أدوات وألواح وغيرها، للمساعدة في إتمام العملية التعليمية إلكترونياً عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتقوم برمجية بلاك بورد على توفير وسائل سهلة الاستعمال، يمكن من خلالها أن يقوم المعلم عن طريق استخدامهما وضع كل ما يحتاج إليه وما يحتاج إليه طلابه من معلومات عن مادته الدراسية أو عن دورة تدريبية سيقوم بتدريسها، كالمحاضرات، المحتوى الدراسي، المراجع الدراسية ومواقعها إن كانت إلكترونية، أدلة الدراسة، الاختبارات، الملفات المرئية والمسموعة، السجلات الطلابية، وجميع الأمور الأخرى بما فيها الوسائل التي تسمح بالتفاعل ما بين عناصر منظومة العملية التعليمية (الجراح، ٢٠١٠).

وفي عام (٢٠٠٤م) تم اندماج ما بين شركتي "بلاك بورد" و"شركة" ويب س.ت"، حيث أصبحت شركة واحدة احتفظت بمسمى "بلاك بورد"، تسيطر على ما نسبته (٨٠%) من سوق أنظمة المعلومات في أمريكا الشمالية، حيث تستخدم برمجية بلاك بورد حالياً من قبل أكثر من (٧٠%) من الكليات والجامعات الأميركية، كما أنها تستخدم في أكثر من (٦٠) بلداً وتضم أكثر من (١٢) مليون مستخدم وتقدم من خلال (١٢) لغة إلى ما يزيد عن (٢٢٠٠) مؤسسة تعليمية (Jayson, 2006; Pittinsky and Bell, 2005).

مميزات نظام بلاك بورد (Blackboard)

يمتاز نظام بلاك بورد بعدد من المزايا ساهمت في انتشاره وقبوله في المؤسسات التعليمية، ومن أهم المزايا التي يمتاز بها النظام ما يلي (الجراح، ٢٠١٠):

- ١- سهولة الوصول: تسمح برمجية بلاك بورد للمستخدم التواصل والتفاعل مع المادة الدراسية عن طريق الربط مع الانترنت في أي وقت ومن أي مكان. حيث يستطيع الطالب مراجعة المادة الدراسية، والمحاضرات، والواجبات وأية مساعدات سمعية وبصرية أخرى.
 - ٢- توفير تغذية راجعة سريعة ومستمرة: توفر البرمجية تغذية راجعة فورية عن نتائج الاختبارات وعن استفسارات الطالب سواءً من المدرس أو من زملائه عن طريق لوحة المناقشة، أو البريد الإلكتروني وغيرها، كما تقدم تغذية راجعة حول ما يتعلق ببرنامج الطالب واستفساراته.
 - ٣- تحسين وتسهيل عملية الاتصال: تمتاز البرمجية بخصائص متعددة تسمح للطلاب بالتواصل مع مدرسيهم ومع زملائهم، من خلال عدة خيارات توفرها البرمجية كالإعلانات، والمناقشات، والصفوف الافتراضية، والبريد الإلكتروني وغيرها.
 - ٤- التتبع: إن برمجية بلاك بورد تعمل على تتبع استخدام الطلاب لهذه البرمجية وتقوم بإيداع النتائج في ملف إحصائي خلال فترة التعليم. حيث يستطيع المدرس الحصول على معلومات إحصائية عن جميع طلابه أو عن مجموعة جزئية منهم، ويمكن للمدرس تتبع الواجبات الفردية.
- كما تضيف العمرو (٢٠١٢) في مزايا البلاك بورد: وجود منتدى للنقاش للمواضيع المطروحة من قبل المعلم أو المتعلم، إمكانية تحميل الملفات ومشاركتها، إمكانية استخدام بريد الإنترنت مع إمكانية وضع ملفات مرفقة في البريد، إمكانية وضع المتعلمين لملاحظاتهم حول المادة، إمكانية إجراء المحادثات وأرشفتها، وجود ميزة البحث عن المناهج المتوفرة في النظام، وجود ميزة تحميل المادة للمتعلم، ووضع المنهج على أسطوانات من قبل المعلم، وإمكانية مراجعة المادة من قبل المتعلم عن طريق الهاتف الجوال، إمكانية تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تملك كل مجموعة منتدى خاص وملفات مشاركة خاصة بها، إمكانية إنشاء الاختبارات الذاتية للمتعلمين، وتصحيحها وتسجيل الدرجات أوتوماتيكياً.

ويساعد نظام بلاك بورد على تمكين المتعلمين من إنشاء صفحات خاصة بهم، تمكين المعلم من إنشاء اختبارات على مستوى المادة أو الوحدة، وإرفاقها بصور ومقاطع صوتية وفيديو وفلاش، تمكين المعلم من وضع إعلان أو واجب أو عرض المادة ووضع تاريخ بداية ونهاية لعرضها، وجود لوحة إعلانات تدعم الرموز الرياضية والصور وملفات الياوربينت، وجود عدة قوالب بناء المحتوى في النظام وتشمل أدوات عديدة لتحرير المحتوى، متوافق مع المعايير العالمية مثل معيار سكورم ومعيار (IMS)، وجود مخزن لجميع الوحدات التعليمية مع توفير كثير من الأدوات فيه (العمرو، ٢٠١٤).

فاعلية نظام إدارة التعلم بلاك بورد (Blackboard)

للتعرف على فاعلية نظام إدارة التعلم الإلكتروني يستعرض الباحث مجموعة من الدراسات التي بحثت في هذا المحور، فقد أبانت نتائج دراسة الجراح (٢٠١٠) أن نظام إدارة التعلم بلاك بورد ساعد الطلاب والطالبات على تسهيل عملية التعلم، وزيادة تحصيلهم الدراسي، وفي دراسة التركي (٢٠١٢) التي هدفت للتعرف على أثر استخدام نظام البلاك بورد (Black Board) في تحصيل طلاب مقرر تصميم البرمجيات التعليمية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود، واستخدم

الباحث فيها المنهج التجريبي، وقد أشارت الدراسة وجود فرق ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، لصالح التخصص العلمي في التحصيل الدراسي.

وفي دراسة عبدالمجيد وآخرون (٢٠١٣) أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد في تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد قد ساعد على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني ومهارات إنتاج المواد التعليمية الرقمية.

ودلت نتائج دراسة عبدالعزيز (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على أثر محتوى التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات بنظام إدارة التعلم بلاك بورد على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لطالبات المستوى الخامس بكليتي الآداب والتربية بجامعة الملك خالد، إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لمقرر الحاسب في التعليم ترجع إلى تدريس المقرر عبر نظام بلاك بورد، كما هدفت دراسة للساعي (٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية نظام البلاك بورد بجامعة قطر من وجهة نظر طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، أشارت النتائج إلى فاعلية نظام بلاك بورد في العملية التعليمية.

كما دلت نتائج دراسة صوافطة والجريوي (٢٠١٦) أن التعليم المتمازج القائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في التحصيل المباشر والتحصيل المؤجل للفيزياء لدى طلاب الكليات الصحية بجامعة الملك سعود وفعالية هذا النوع في بقاء أثر التعلم لدى الطلبة.

وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة على اختلاف منهجها البحثي وعينة الدراسة، يمكن القول أن نظام إدارة التعلم بلاك بورد يُحقق فاعلية عند استخدامه في المؤسسات التعليمية، الفاعلية تتجلى في النقاط التالية:

- تسهيل عملية التعليم عموماً وعملية التعليم الذاتي، عبر الخدمات التي يقدمها نظام بلاك بورد.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات تطبيقية.
- تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين.
- بقاء أثر التعلم أطول فترة زمنية ممكنة.
- رفع مستوى التواصل بين المعلم والمتعلم.
- الحصول على التغذية الراجعة بشكل مستمر.

معوقات استخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد (Blackboard)

حتى تتحقق الفائدة المرجوة والفاعلية من استخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد، لا بد من التعرف على المعوقات التي تلعب دوراً مؤثراً في استخدام نظام بلاك بورد، فبطبيعة الحال توفير النظام ضمن بيئة المؤسسات التعليمية لا يكفي، حيث أن هناك مجموعة من المعوقات والعقبات التي قد تحد من استثمار هذا النظام وتحقيق المرجو.

وفي دراسة لتوماس (Thomas, 2008) أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المرتبطة بنظم إدارة التعلم، تتمثل في : حاجة الطلاب للتدريب على نظم إدارة التعلم، حاجة المقررات للتصميم والتدريب، يتطلب تصميم المقررات على نظم إدارة التعلم وقتاً ومجهوداً.

وقد أوضحت نتائج دراسة السلوم ورضوان (٢٠١٢) إلى احتياج أعضاء هيئة التدريس إلى تدريبات متقدمة للتعامل مع نظام بلاك بورد، كما تناولت دراسة الرويلي (٢٠١٣) الكشف عن أبرز معوقات استخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد في جامعة الملك سعود، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عائق إداري، مثلت العوامل التالية الجانب الأكبر كما تراه عينة الدراسة وهي:

عدم تقديم الدورات للطلاب، وعدم وجود دليل إرشادي لاستخدام النظام، عدم وجود قاعات مخصصة لاستخدام النظام، وشكل ذلك عائقاً كبيراً كما تراه عينة الدراسة، بالإضافة إلى عائق تقني يتمثل في: عدم توفر وقت كافٍ للطلاب لاستخدام النظام نظراً لكثرة المقررات الدراسية، وقلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بوضع المقررات على النظام، يزيد استخدام النظام الأعباء الدراسية على الطالب، وهذه المعوقات متوفرة بشكل كبير كما تراها عينة الدراسة.

كما أوصت دراسة السدحان (٢٠١٥) على أهمية توفير التدريب المستمر والمكثف للطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتغلب من العقبات التي تحد من استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني، كما أكدت كما دلت نتائج دراسة الرشيدى (٢٠١٦) إلى وجود احتياجات تدريبية لاستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد في جامعة حائل.

ويتضح على ضوء ذلك قيمة وأهمية التدريب كعامل معهم ومؤثر في استخدام نظام بلاك بورد، لكل من المعلم والمتعلم، ففي حالة غياب التدريب الفعال أو الكافي قد لا يتمكن أطراف العملية التعليمية من الاستفادة من النظام ويُشكل عائقاً عند استخدام أدوات نظام، ومن المهم أن يكون التدريب بشكل مستمر، لمراعاة التحديثات في النظام، فضلاً عن التدريب المناسب على استخدام أدوات وتطبيقات نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد.

كذلك يتضح لنا أن المقررات الدراسية بحاجة إلى تصميم معين حتى تتلاءم وتتناسب مع نظام بلاك بورد، حيث يتطلب تصميم المقررات على نظم إدارة التعلم وقتاً ومجهوداً. كما تلعب اتجاهات المعلمين والمتعلمين المنخفضة أو الضعيفة نحو استخدام نظام بلاك بورد عائقاً عند الاستخدام للنظام.

واقع نظام إدارة التعلم بلاك بورد (Blackboard) في بعض المؤسسات التعليمية

تُعد أنظمة إدارة التعلم من أهم مكونات بيئة التعلم الإلكترونية، وذلك لما تمتلكه من مزايا ساعدت المعلم والمتعلم على التواصل وجعل عملية التعليم أكثر كفاءة وسرعة، وساعدت على إرشاد المتعلمين إلى التعلم الذاتي (العبيد والشايع، ٢٠١٥، ص ٢٣٧)، ويستعرض الباحث في هذا المحور الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام نظام بلاك بورد في المؤسسات التعليمية، وذلك بهدف التعرف على أبرز المحاور التي تركز عليها هذه الدراسات فضلاً عن نتائجها، ونبدأ مع دراسة توماس (Thomas, 2008) والتي أظهرت نتائجها وجود اتجاهات إيجابية عالية نحو نظم إدارة التعلم.

كما أشارت نتائج دراسة ويفر وسبارت (Weaver & Spart, 2008) أن استخدامات الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس كان عالياً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لنظم إدارة التعلم، تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

وأشارت نتائج دراسة العنزي (١٤٢٩هـ) أن مهارات استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني منخفضة لدى أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر مهارات استخدام نظام الويب سي تي لدى أفراد العينة بالنسبة لمتغيرات المرتبة العلمية والخبرة في التدريس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص ومتغير استخدام الانترنت لصالح من تلقوا تدريباً.

وفي دراسة هيردزفيلد وووكر وتيمباياه وبيوتل (Heirdsfield, Walker, Tambyah & Beutel, 2011) أشارت نتائجها أن حوالي ٤٠% من عينة الدراسة عدّت المنتدى ميزة في البلاك بورد، كما أشارت الدراسة إلى أن ٧٦% من الطلبة يستخدمون المحاضرات المسجلة عبر

الفديو، وأن المحاضرات المسجلة صوتياً أو بالفديو ساهمت في زيادة مشاركة الطلبة، وأشارت الدراسة بأن ٧٧% من أعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون الاختبارات عبر نظام البلاك بورد.

وهدفت دراسة الدسيماني (٢٠١٢) إلى تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Black Board) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد، وتم تطبيق أداة الاستبانة، وكانت أبرز النتائج: أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على ستة من أنماط استخدام نظام بلاك بورد هي: عرض المقررات الدراسية، توصيف المقررات الدراسية، عرض بعض برامج الوسائط المتعددة، تزويد المحتوى بملفات إثرائية، تكليف الطلاب بالواجبات، الإعلان عما يخص المقرر الدراسي، أما بشأن أبرز المعوقات فكانت على الترتيب التالي (أكثرها اتفاقاً): زيادة العبء التدريسي على عضو هيئة التدريس، ندرة توفر المختصين في التصميم التعليمي، بطء شبكة الإنترنت، ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس، صعوبة تطبيق أساليب التقويم.

وأجرت العمرو (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى دراسة واقع استخدام طالبات وأعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود لنظام إدارة التعلم البلاك بورد (Black Board)، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٤٨) فقرة وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع استخدام نظام بلاك بورد كانت متوسطة، وبالنسبة لمعوقات استخدام نظام بلاك بورد كان أبرزها حاجته إلى وقت طويل للمتابعة وإدارة المقررات الدراسية، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك بورد تعزى لمتغيري الدرجة العلمية والدورات التدريبية.

وفي دراسة سيف والقحطاني (٢٠١٤) التي هدفت إلى تقويم تجربة جامعة الملك خالد في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد، من خلال أخذ آراء عينة من آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الملك خالد، في ثلاثة محاور هي: محور أنماط استخدام نظام البلاك بورد، ومحور الاتجاه نحو استخدام نظام البلاك بورد، ومحور معوقات استخدام نظام البلاك بورد، والكشف عن أثر متغيرات التخصص، والتدريب، وتم تطبيق المنهج الوصفي، من خلال استبانة لجمع المعلومات، وأشارت أهم النتائج إلى استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلاب للأنماط المختلفة لنظام البلاك بورد بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى أن أكثر الأنماط استخداماً لدى عينة الدراسة هي: التعريف بأستاذ المقرر، تصميم وكتابة جولة للتعرف على المقرر الإلكتروني، التوصيف المقرر الدراسي، التعريف بالمقرر الدراسي، الإعلان عن أنشطة المقرر الدراسي، إنشاء المحاضرات للطلاب، تزويد المقرر الدراسي بملفات مختلفة (word,pdf,ppt). كما أشارت النتائج إلى المعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم لنظام البلاك بورد بدرجة معوق أكيد: قلة الحوافز المعنوية، قلة الحوافز المادية، ضعف الصيانة، ندرة المتخصصين في التصميم التعليمي، عدم تناسب أجهزة الحاسب مع عدد الطلاب، قلة تدريب أعضاء هيئة التدريس على النظام، ضعف الاتصال بالإنترنت. كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في محور الاستخدام لنظام البلاك بورد تعزى لمتغير الدرجة العلمية والتخصص والتدريب، ودلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في محور الاستخدام لنظام البلاك بورد تعزى لمتغير الخبرة.

أما دراسة المنهراوي (٢٠١٥) فقد هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة حائل لنظام إدارة التعلم البلاك بورد Board Black في ضوء مدى

توافر كفايات التعليم الإلكتروني، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة عشوائية عددها (٢٠٣)، وتم تطبيق استبانة تتكون من (٦٤) فقرة، وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر المعوقات التي تحد من استخدام نظام بلاك بورد هي: عدم مناسبة توقيت الدورات التدريبية على النظام، انقطاع الإنترنت وضعف البنية التحتية، الدعم الفني للنظام لا يوفر المساعدة الفورية، يتطلب استخدام نظام قادراً كبيراً من الالتزام، كثرة الأعباء الإدارية، برامج التدريب المقدمة لا تراعي الفروق الفردية.

وكشفت نتائج دراسة السدحان (٢٠١٥) أن هناك اتجاه ايجابي للطلاب نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود، وفي دراسة للبلاصي (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات وأهمية استخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد بجامعة حائل، توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى أعضاء هيئة التدريس.

وأجرى الشمري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام نظام بلاك بورد من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي، وطبق أداة الاستبانة على عينة عشوائية تتكون من (٢٨٤) عضو هيئة تدريس موزعين على كليات الجامعة العلمية والإنسانية، ومن مختلف الرتب العلمية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز معوقات استخدام نظام بلاك بورد هي: عدم قناعة عضو هيئة التدريس بأهمية استخدام نظام بلاك بورد في التدريس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمستوى استخدامهم لنظام بلاك بورد يعزى لمتغير الكلية والدرجة العلمية.

كما أجرى الجنزوري (٢٠١٧) دراسة تهدف إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد في العملية التعليمية بجامعة الجوف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق أداة الاستبانة تكونت من (٣٠) فقرة على عينة عشوائية تتكون من (٨٦) عضو هيئة تدريس، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية تعزى إلى متغيرات: الدرجة العلمية، التخصص.

أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أنها تمت في مراحل التعليم الجامعي، وذلك يعود لإمكانات الجامعة المرتفعة، سواء على الصعيد المالي أو المادي أو البشري من أعضاء هيئة تدريس وعدد الطلاب والطالبات، كما نلاحظ أن معظم هذه الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وتنوعت كذلك الدراسات في الفئة المستهدفة فهناك دراسات شملت أعضاء هيئة التدريس والطلاب مثل دراسة: ويفر وسبارت (Weaver & Spart, 2008) وهيردزفيلد وووكر وتيمباياه وبيوتل (Heirdsfield, Walker, Tambyah & Beutel, 2011) والعمرو (٢٠١٤) وسيف والفحطاني (٢٠١٤)، في حين استهدفت بعض الدراسات المتعلمين فقط، مثل: دراسة توماس (Thomas, 2008) ومؤسسة البلاك بورد التعليمية (٢٠١٠) والجراح (٢٠١٠) والتركلي (٢٠١٢)، بينما باقى الدراسات استهدفت أعضاء هيئة التدريس فقط، مثل: العنزي (١٤٢٩هـ) والسلوم ورضوان (٢٠١٢) والدسيماني (٢٠١٢) والمنهراوي (٢٠١٥) والشمري (٢٠١٦) والجنزوري (٢٠١٧).

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الآتي:

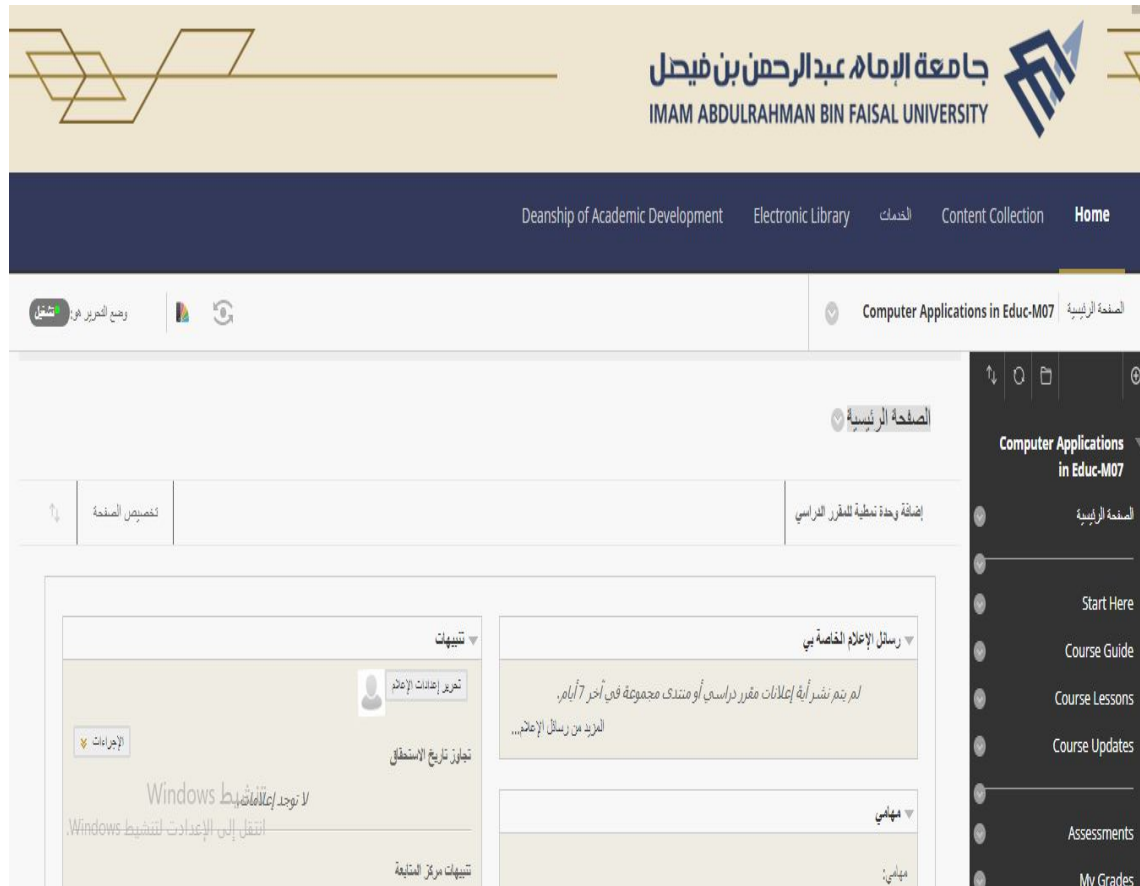
- امتلاك الباحث لتصور شامل عن المحاور الرئيسة التي تستهدف دراسة الواقع لنظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد.
 - اختيار المنهج البحثي المناسب، وبناء أداة الدراسة.
 - تدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية.
 - الاطلاع على الأساليب الإحصائية للدراسات السابقة والاستفادة منها.
- كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- يهدف الباحث إلى الكشف عن أهمية نظام بلاك بورد بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وانعكاس ذلك على مستوى الاستخدام الفعلي في العملية التعليمية، والبحث عن أهم وأبرز المعوقات التي تحد من استخدام النظام بشكل فعال.
- يستهدف الباحث في الكشف عن أثر متغيرات الخبرة والرتبة الأكاديمية والدورات التدريبية وعدم الاكتفاء بأحدها.

الدخول إلى نظام البلاك بورد التابع في كلية التربية في الدمام بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل:

يتيح النظام الحالي في كلية التربية والمعمول في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل الدخول لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، عبر بوابة الدخول الخاصة لكل مستخدم، وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس:

- يتم الدخول باستخدام اسم المستخدم وكلمة مرور خاصة لكل عضو هيئة تدريس.
- تظهر المقررات الخاصة لكل عضو هيئة تدريس، وباختيار المقرر الدراسي من قبل عضو هيئة التدريس، يتم إعداد المقرر الدراسي، وإضافة مجموعة من المواد التعليمية كالأفلام والعروض والصور...إلخ.
- يتيح النظام الاستفادة من المقررات الدراسية الخاصة بعضو هيئة التدريس، والتي درسها في السنوات الماضية.
- يستطيع عضو هيئة التدريس من خلال إعدادات النظام ضبط الصفحة الخاصة به، بما يتوافق مع ما يريد ويُفضل.



الصورة (١): لقطة للشاشة الرئيسية في نظام بلاك بورد في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

بعد الاطلاع على المناهج البحثية المختلفة والدراسات السابقة، وبعد تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها يمكن القول أن المنهج الملائم للبحث الحالي هو المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كیفياً أو كمياً، وذلك لأن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف على الواقع الحالي لاستخدام نظام بلاك بورد، والمعوقات التي تحول دون استخدامه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالدمام "قسم الطلاب" في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، والبالغ عددهم (٧٠) عضو هيئة تدريس، يمثلون تسعة أقسام علمية في كلية التربية، ولديهم مهام تدريسية في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩م، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١): توزيع أعضاء هيئة التدريس على الأقسام العلمية في كلية التربية

القسم العلمي	الإدارة التربوية	أصول التربية	التربية الخاصة	تقنيات التعليم	الدراسات الإنسانية	الدراسات القرآنية	علم النفس الأساسية	العلوم الأساسية	المناهج وطرق التدريس
أستاذ	-	-	-	-	-	١	-	-	٢
أستاذ مشارك	٣	-	٢	٢	٢	٣	-	٢	٢
أستاذ مساعد	٢	٥	٣	٨	٥	-	٥	٥	٧
محاضر	-	-	١	٤	٢	-	-	٤	-
المجموع	٥	٥	٦	١٤	٩	٤	٥	١١	١١
المجموع الكلي	(٧٠) عضو هيئة تدريس								

على ذلك تكون عينة الدراسة قسدية شاملة لجميع مجتمع الدراسة، وبلغ حجم العينة (٤١) عضو هيئة تدريس خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩م، يشكلون نسبة (٥٨,٥٧%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وبما أن الدراسة اتبعت المنهج الوصفي، فقد تم اختيار الاستبيان أداة لجمع البيانات، وذلك لمناسبة هذه الأداة وقدرتها على الوصول إلى معلومات وحقائق مرتبطة بالواقع الحالي، وذلك من خلال توزيعها على أعضاء هيئة التدريس.

بناء أداة الدراسة

تم تناول أداة الدراسة من خلال الآتي:

١. الهدف من الاستبانة

استهدفت هذه الاستبانة، تحديد أهمية نظام بلاك بورد بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وانعكاس ذلك على مستوى استخدام نظام البلاك بورد، ومعرفة المعوقات التي تحول دون استخدامه، وذلك في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٢. مصادر بناء أداة البحث

تمت الاستفادة من الإطار النظري للدراسة الحالية والاستعانة بما تناولته الدراسات السابقة في هذا المجال، لتكوين فكرة عن الاستبانة المراد تصميمها، والمحاور الرئيسة فيها.

٣. الصورة الأولية للاستبانة

وانطلاقاً مما تقدم تم بناء أداة الدراسة في شكلها الأولي، والذي تضمن ثلاث محاور رئيسة، يتكون كل محور من عدد من الفقرات، بمجموع (٤٠) فقرة.

٤. صدق أداة الدراسة

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية، قام الباحث بالتحقق من صدقها وقدرتها على قياس السمة التي أعدت من أجل قياسها، وذلك كالآتي:

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم إعداد خطاب للسادة المحكمين، تضمن الهدف من الدراسة، ومكونات الاستبانة المقدمة، وما يرجى إنجازه، وقد عرضت الاستبانة على ثمان محكمين ملحق رقم (١) من الخبراء والمتخصصين في مجالي تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من سلامة صياغة العبارات والمؤشرات ووضوحها، ومدى اتساقها مع المحاور التي تنتمي إليها، وللتأكد من مدى ملاءمتها للغرض التي أعدت من أجله، وقد تم حذف بعض العبارات والتعديل على بعضها وإضافة عبارات أخرى.

ب- صدق المحتوى (صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لعبارات الاستبانة، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٦) من أعضاء هيئة التدريس، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson لمعرفة الصدق الداخلي (Internal Consistency) لعبارات الاستبانة والارتباط بين درجة كل محور وعبارات الاستبانة ككل. ويبين الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط بيرسون Pearson عالية؛ مما يؤكد صلاحية عبارات الأداة وملاءمتها للتطبيق.

جدول (٢): ارتباط محاور عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور

المحور	عدد العبارات	ارتباط المحور بالدرجة الكلية
التعرف على أهمية استخدام نظام البلاك بورد (Black Board)	١٠	%٩٢
التعرف على مستوى استخدام نظام البلاك بورد (Black Board)	١٣	%٩٤
التعرف على معيقات استخدام نظام البلاك بورد (Black Board)	١٧	%٩١

٥. ثبات أداة البحث:

بعد التأكد من صدق الاستبانة، تم قياس ثبات عبارات الاستبانة بحساب معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha وبلغت قيمته للمحور الأول التعرف على أهمية استخدام نظام البلاك بورد (Black Board) (%٨٤)، كما بلغت قيمته للمحور الثاني التعرف على مستوى استخدام نظام البلاك بورد (Black Board) (%٨٣)، وبلغت قيمته للمحور الثالث التعرف على معوقات استخدام نظام البلاك بورد (Black Board) (%٨٧)، وبلغ الثبات الكلي (للعبارات مجتمعة) (%٨٤,٦) وهي نسبة مقبولة تبين ثبات عبارات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

جدول (٣): ثبات عبارات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha

المحور	معامل الثبات
التعرف على أهمية استخدام نظام البلاك بورد (Black Board)	%٨٤
التعرف على مستوى استخدام نظام البلاك بورد (Black Board)	%٨٧
التعرف على معيقات استخدام نظام البلاك بورد (Black Board)	%٨٣
معامل ثبات جميع المحاور	%٨٤,٦

إجراءات تطبيق أداة البحث:

بعد الانتهاء من أداة الدراسة تم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وفقاً للخطوات التالية:

- قام الباحث بتحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية بواسطة (Google Document).
- تم التواصل مع كلية التربية في الدمام، لتسهيل نشر الاستبانة عبر البريد الإلكتروني الخاص بأعضاء هيئة التدريس.
- استغرق تطبيق الاستبانة وجمعها ما يقارب الشهرين، وذلك من تاريخ ٨/١١/٢٠١٨ وحتى تاريخ ٢٩/١٢/٢٠١٨م.
- تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) الإصدار العشرين، بعد فحص أداة الدراسة وترميزها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لإجراء معالجات الدراسة:

- أعطيت الاستجابات التقديرات التالية لقياس عبارات كل محور وذلك حسب طريقة لكيرت للحكم على المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أعلى من ٤,٢ إلى ٥	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	من ١ إلى ١,٧٩
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً

- التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات عبارات الاستبانة.
- اختبار (ت) لبحث وجود فروق بين استجابات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس لمتغير الدورات التدريبية.

- اختبار كروسكال والس لبحث وجود فروق بين استجابات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس لمتغير الدرجة العلمية والخبرة.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها:

- إجابة السؤال الأول: ما أهمية نظام بلاك بورد (Black Board) لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمتعلقة بدرجة أهمية منظومة التعلم الإلكتروني بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

م	العبرة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
٠١	يُمثل نظام بلاك بورد جزء رئيس في تدريس المقرر الدراسي بالنسبة لي.	8	3.22	1.458	متوسطة
٠٢	أهتم بتعلم جميع ما يتعلق بنظام بلاك بورد.	4	3.44	1.266	كبيرة
٠٣	أحرص على تطوير مهاراتي العملية الخاصة بنظام بلاك بورد.	1	3.78	1.061	كبيرة
٠٤	أهتم بحضور الدورات التدريبية الخاصة بنظام بلاك بورد.	5	3.42	1.119	كبيرة
٠٥	أشجع طلابي على استخدام نظام بلاك بورد عبر واجبات ومتطلبات المقرر الدراسي.	3	3.59	1.322	كبيرة
٠٦	أشجع زملائي أعضاء هيئة التدريس على تفعيل نظام بلاك بورد في تدريس مقرراتهم الدراسية.	6	3.41	1.341	كبيرة
٠٧	يساعد نظام بلاك بورد على تحسين العملية التعليمية.	2	3.76	1.084	كبيرة
٠٨	في حال حدوث عطل لنظام بلاك بورد يتأثر تدريس مقرري الدراسي بذلك.	10	2.20	1.054	قليلة
٠٩	توجد لدي الدافعية الكافية لاستخدام نظام بلاك بورد بشكل فعال في تدريس المقررات الدراسية.	7	3.27	1.450	متوسطة
١٠	حالياً أحرص على استخدام نظام بلاك بورد بصرف النظر عن المعوقات والعقبات التي تحد من استخدامه.	9	3.15	1.424	متوسطة
	المتوسط الحسابي لجميع الفقرات		3.32		متوسطة

ومن خلال الجدول (٤) يتبين لنا أن قيم المتوسطات الحسابية المستخدمة لقياس درجة الأهمية لأعضاء هيئة تدريس والخاصة بنظام بلاك بورد انحصرت بين (٣,٧٨ - ٣,١٥) وهذا

يشير إلى أن درجة أهمية منظومة بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس تراوحت بين أهمية كبيرة وقليلة، كما جاءت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المحور (٣,٣٢) وهي تعبر عن درجة أهمية متوسطة.

كما سجلت عبارة "أحرص على تطوير مهاراتي العملية الخاصة بنظام بلاك بورد" أعلى متوسط حسابي (٣,٧٨)، معبرة عن مستوى أهمية كبيرة، تلاها عبارة "يساعد نظام بلاك بورد على تحسين العملية التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٧٦) ومستوى أهمية كبير، أما بالنسبة للعبارة التي سجلت أقل درجة أهمية، فقد جاءت العبارة "في حال حدوث عطل لنظام بلاك بورد يتأثر تدريس مقرري الدراسي بذلك" بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وبدرجة أهمية قليلة، ثم عبارة "حالياً أحرص على استخدام نظام بلاك بورد بصرف النظر عن المعوقات والعقبات التي تحد من استخدامه" بمتوسط حسابي (٣,١٥) ودرجة أهمية متوسطة.

المناقشة والتفسير:

سجلت (٦) عبارات أهمية كبيرة، وتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٧٨ – ٣,٤١)، ويمكن ملاحظة تقارب المتوسط الحسابي لهذه العبارات، وعدم تسجيلها لقيمة مرتفعة جداً، مما أثر على النتيجة العامة لاحقاً، كما سجلت (٣) عبارات أهمية متوسطة، وتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٢٧ – ٣,١٥)، وعبارة واحدة فقط سجلت أهمية قليلة بمتوسط حسابي (٢,٢٠)، وبالرغم من ذلك جاء المتوسط الحسابي العام للفقرات (٣,٣٢) مُعبراً عن أهمية متوسطة، وذلك لأن جميع العبارات التي سجلت أهمية كبيرة لم تحقق متوسط حسابي مرتفع أو حتى قريب من الحد الأعلى لمستوى الأهمية الكبير، فقد كان قريباً أكثر للقيمة المُعبرة عن الأهمية المتوسطة، ويمكن ملاحظة انعكاس القيمة العامة للأهمية عن السؤال الثاني من الدراسة، والذي يتناول الاستخدام.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متقاربة مع نتيجة دراسة الجراح (٢٠١٠) ودراسة العمرو (٢٠١٤) ودراسة الشمري (٢٠١٦)، واختلفت مع نتائج دراسة توماس (Thomas, 2008) ودراسة السدحان (٢٠١٥) ودراسة البلاصي (٢٠١٦)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك اختلاف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بشأن نظام إدارة التعلم الإلكتروني، فضلاً عن وجود معوقات مختلفة خاصة بكل بيئة تعليمية.

• إجابة السؤال الثاني: ما مستوى استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمتعلقة بمستوى استخدام منظومة التعلم الإلكتروني بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

م	العبارة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستخدام
١	أضع توصيف المقرر الدراسي على النظام في بداية الفصل الدراسي.	1	4.27	1.265	كبيرة جداً
٢	أضع صفحة معلومات وافية عن المقرر الدراسي.	3	3.95	1.244	كبيرة
٣	أضع المحتوى العلمي للمقرر الدراسي على النظام.	2	3.98	1.235	كبيرة

م	العبارة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاستخدام
٠٤	استخدام النظام للإعلان عن المواعيد المهمة مثل: مواعيد الاختبارات، تسليم الواجبات.	4	3.78	1.294	كبيرة
٠٥	أستخدم النظام في المناقشة والإجابة على تساؤلات الطلاب.	12	2.54	1.393	متوسطة
٠٦	أرفع العروض التوضيحية الخاصة بالمقرر الدراسي على النظام.	5	3.63	1.445	كبيرة
٠٧	أرفع الروابط المهمة والمرتبطة بأهداف المقرر الدراسي على النظام.	6	3.61	1.358	كبيرة
٠٨	أرفع الواجبات وتكليفات المقرر الدراسي على النظام.	7	3.41	1.362	كبيرة
٠٩	أستقبل الرسائل الإلكترونية من الطلاب.	8	3.38	1.305	متوسطة
١٠	أرفع مقاطع فيديو مرتبطة بأهداف المقرر الدراسي.	9	3.37	1.299	متوسطة
١١	أزود محتوى المقرر في النظام باختبار الكتروني لتقييم معرفة الطلاب.	11	2.75	1.396	متوسطة
١٢	أقدم تغذية راجعة للطلاب فيما يتعلق بالواجبات والاختبارات.	10	3.16	1.504	متوسطة
١٣	أقيم مشاركات طلاب المقرر الدراسي في المنتدى.	13	2.10	1.207	قليلة
	المتوسط الحسابي لجميع الفقرات		3,37		متوسطة

يتضح من الجدول (٥) أن قيم المتوسطات الحسابية المستخدمة لقياس استخدام أعضاء هيئة تدريس لنظام بلاك بورد انحصرت بين (٢٠,١٠ – ٤٠,٢٧) وهذا يشير إلى أن درجة استخدام نظام بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس تراوحت بين استخدام كبير جداً والاستخدام القليل، كما جاءت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المحور (٣,٣٧) وهي تعبر عن درجة استخدام متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من آل عمرو (٢٠١٤) وسياف والقحطاني (٢٠١٤) ودراسة الشمري (٢٠١٦).

كما يتضح من الجدول (٥) أن عبارة "أضع توصيف المقرر الدراسي على النظام في بداية الفصل الدراسي" عبرت عن الاستخدام الأعلى وذلك بمتوسط حسابي (٤٠,٢٧) وبمستوى استخدام كبير جداً، جاء بعده العبارة التالية "أضع المحتوى العلمي للمقرر الدراسي على النظام" وذلك بمتوسط حسابي (٣٠,٩٨) وبمستوى استخدام كبير، ثم عبارة "أضع صفحة معلومات وافية عن المقرر الدراسي" وذلك بمتوسط حسابي (٣٠,٩٥) وبمستوى استخدام كبير. كما يوضح الجدول (٥) أن عبارة "أقيم مشاركات طلاب المقرر الدراسي في المنتدى" جاءت كأقل مستويات الاستخدام وذلك بمتوسط حسابي (٢٠,٥١) وبمستوى استخدام قليل، تلي ذلك عبارة "أستخدم النظام في المناقشة والإجابة على تساؤلات الطلاب" وذلك بمتوسط حسابي (٢٠,٩٠) وبمستوى استخدام

متوسط، وجاءت العبارة "أزود محتوى المقرر في النظام باختبار الكتروني لتقييم معرفة الطلاب" تالياً وذلك بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وبمستوى استخدام متوسط.

المناقشة والتفسير:

حصلت عبارة واحدة فقط على مستوى استخدام كبير جداً، وحصلت (٦) عبارات على مستوى استخدام كبير، بينما حصلت (٥) عبارات على مستوى استخدام متوسط، وعبارة واحدة على مستوى استخدام قليل، وكانت النتيجة العامة هي مستوى استخدام متوسط، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العنزي (١٤٢٩هـ)، واختلفت مع نتائج دراسة ويفر وسبارت (Weaver & Spart, 2008).

علماً أن مستوى الاستخدام (المتوسط) جاء ممثلاً لدرجة الأهمية التي تم الكشف عنها، ويرى الباحث أن العبارات التي حققت مستوى استخدام كبير، لأن طبيعة ذلك الاستخدام كان بسيطاً، مثل: وضع توصيف للمقرر، ورفع المحتوى العلمي للمقرر، ووضع صفحة المحتوى العلمي للمقرر، حيث من الملاحظ أن هذا الاستخدام بسيط، ويقوم فيه معظم أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، بينما نلاحظ من خلال نتائج الجدول (٥) أن العبارات التي عبرت عن عمليات التقويم عبر نظام بلاك بورد سجلت أقل المتوسطات الحسابية، وانحصر مستوى استخدامها بين المتوسط والقليل، مما قد يشير إلى أن عمليات التقويم عبر نظام بلاك بورد لا تتال قدر الكافي من اهتمام أعضاء هيئة التدريس، نتيجة إما لعدم معرفتهم لاستخدام أدوات التقويم الإلكترونية أو عدم قناعتهم بها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الدسيماني (٢٠١٢) والتي أشارت إلى ضعف استخدام عمليات التقويم عبر منظومة بلاك بورد.

- **إجابة السؤال الثالث: ما المعوقات التي تحول دون استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟**

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري المتعلقة بمعوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

م	العبارة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المعوقات
٠١	أرى أن هناك اتجاهها سلبياً نحو استخدام بلاك بورد من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس.	1	3.73	1.304	كبيرة
٠٢	عدم القدرة على دخول النظام بشكل سهل من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس.	12	2.98	1.255	متوسطة
٠٣	عدم وضع خطة دراسية تتضمن دوراً لاستخدام النظام في المقرر الدراسي من قبل عضو هيئة التدريس.	2	3.68	1.312	كبيرة
٠٤	عدم وجود ما يلزم عضو هيئة التدريس باستخدام النظام في تدريس المقرر الدراسي.	4	3.41	1.301	كبيرة
٠٥	عدم وجود محفزات لأعضاء هيئة التدريس عند استخدام النظام في تدريس المقررات الدراسية.	3	3.51	1.583	كبيرة

م	العبرة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المعوقات
٥٦	صعوبة تصميم عروض توضيحية ورفعها إلى النظام.	17	2.17	1.243	قليلة
٥٧	عدم وضع توقيتات محددة للإجابة على الاختبارات القصيرة الفصلية يجعل الطالب يستهين بجدواها.	13	2.93	1.403	متوسطة
٥٨	قلة المعرفة الكافية لدى بعض الطلاب لاستخدام النظام.	9	3.20	1.453	متوسطة
٥٩	ضعف تدريب الطلاب على استخدام النظام.	7	3.24	1.513	متوسطة
١٠	ضعف اهتمام الطالب بدراسة المقرر الدراسي عبر النظام.	8	3.22	1.249	متوسطة
١١	النظام بشكله الحالي بحاجة إلى شخص متخصص لاستخدامه.	16	2.46	1.267	قليلة
١٢	لا توجد شبكة إنترنت في القاعات الدراسية.	15	2.63	1.280	متوسطة
١٣	شبكة الإنترنت المتوفرة في القاعات الدراسية بطيئة.	10	3.18	1.400	متوسطة
١٤	حدوث أعطال للنظام باستمرار، لضعف المتابعة والصيانة من إدارة تقنية المعلومات.	14	2.90	1.464	متوسطة
١٥	متابعة وإدارة المقررات بحاجة إلى وقت طويل.	5	3.32	1.254	متوسطة
١٦	عدم توافر أدلة إرشادية مناسبة لشرح استخدام النظام.	6	3.27	1.119	متوسطة
١٧	ضعف التطبيقات العملية المصاحبة للبرامج التدريبية.	11	3.00	1.396	متوسطة
	المتوسط الحسابي لجميع الفقرات		3,10		متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن قيم المتوسطات الحسابية المستخدمة لقياس معوقات استخدام أعضاء هيئة تدريس لنظام بلاك بورد انحصرت بين (٢,١٧ – ٣,٧٣) وهذا يشير إلى أن درجة معوقات استخدام نظام بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس تراوحت بين كبيرة وقليلة، كما جاءت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المحور (٣,١٠) وهي تعبر عن مستوى درجة معوقات متوسطة، مما يدل على وجود عدد من معوقات استخدام نظام بلاك بورد.

ويشير الجدول (٦) أن عبارة " أرى أن هناك اتجاهًا سلبيًا نحو استخدام بلاك بورد من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس " كان المعيق الأول لاستخدام نظام بلاك بورد وذلك بمتوسط حسابي (٣,٧٣) ، ثم عبارة " عدم وضع خطة دراسية تتضمن دوراً لاستخدام النظام في المقرر الدراسي من قبل عضو هيئة التدريس " وذلك بمتوسط حسابي (٣,٦٨)، تلاها عبارة " عدم وجود محفزات لأعضاء هيئة التدريس عند استخدام النظام في تدريس المقررات الدراسية " بمتوسط حسابي

(٣،٥١)، ثم عبارة "عدم وجود ما يلزم عضو هيئة التدريس باستخدام النظام في تدريس المقرر الدراسي" وذلك بمتوسط حسابي (٣،٤١).

ويتبين أيضاً من الجدول (٦) أن عبارة "صعوبة تصميم عروض توضيحية ورفعها إلى النظام" تلتها عبارة "النظام بشكله الحالي بحاجة إلى شخص متخصص لاستخدامه"، أن نظام بلاك بورد بشكله الحالي لا يُمثل معوقاً أو سبباً في ضعف الاستخدام، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارتين السابقتين (٢،١٧) و(٢،٤٦) توالياً، وهذه القيمة للمتوسطات الحسابية أشارت إلى أن هذه المعوقات تراها عينة الدراسة قليلة التأثير.

المناقشة والتفسير:

حصلت (٤) عبارات على مستوى معوق كبير، وحصلت (١١) عبارات على مستوى معوق متوسط، وعبارتين على مستوى استخدام قليل، ومن الملاحظ أن المعوقات المرتبطة بتوفير الجوانب التقنية لم تُمثل معيقاً كبيراً، وأن المعوقات الكبيرة تمثلت في أن هناك اتجاه سلبياً نحو استخدام بلاك بورد من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس، وتجلي ذلك في عدم وضع خطة تدريسية تتضمن استخدام النظام، خاصة في ظل غياب الحوافز، أو ما يلزم عضو هيئة التدريس على استخدام النظام، وذلك كله شكل معيقاً كبيراً. ولعل في ذلك إلى ما يشير أن المشكلة تكمن في النظرة لأهمية النظام بالمقام الأول، مع عدم إغفال المعوقات الأخرى مثل: مسألة تدريب كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ويرى الباحث من المهم الإشارة إلى أن النظام بشكله الحالي لا يُمثل صعوبة أو تعقيد على المستخدمين كما عبر أعضاء هيئة التدريس.

وافقت هذه النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة سيف والقحطاني (٢٠١٤) ونتائج دراسة الشمري (٢٠١٦)، واختلفت مع نتائج دراسة الجراح (٢٠١٠) ودراسة الدسيماني (٢٠١٢) ودراسة المنهراوي (٢٠١٥) ودراسة الضالعي (٢٠١٨)، وقد يعود هذا الاختلاف في معوقات استخدام النظام إلى اختلاف البيئات الجامعية، وامكاناتها المادية والمالية والبشرية.

- إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك بورد (Black Board) تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

الجدول (٧) : نتائج اختبار كروسكال والس لأثر متغير الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

متغير: الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
استجابات أعضاء هيئة التدريس	أستاذ	٣	٢٦،٠٠	٧٨	٣	٠،٤٦٤	غير دالة عند مستوى الدلالة ٠،٠٥
	أستاذ مشارك	١١	٢١،٥٥	٢٣٧،٠٥			
	أستاذ مساعد	١٨	٢٢،٤٧	٤٠٤،٤٦			
	محاضر	٩	١٥،٧٢	١٤١،٤٨			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

المناقشة والتفسير:

هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العنزي (١٤٢٩)، ودراسة العمرو (٢٠١٤)، ودراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة الجنزوري (٢٠١٧)، وذلك بعدم وجود فروق إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام البلاك بورد (Black Board) تعزى لمتغير الدرجة العلمية، كما اختلفت مع نتائج دراسة ويفر وسبارت (Weaver & Spart, 2008)، وذلك لأن الدراسة السابقة كانت عينتها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، فضلاً عن العدد الكبير لعينة الدراسة، بينما الدراسة الحالية كانت عينتها أقل، وتتكون من أعضاء هيئة التدريس فقط، كما يلف الباحث الانتباه أيضاً بشأن النتيجة التي تم الحصول عليها، وهي توفر نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد منذ عام (٢٠١٠) وهو متاح لجميع أعضاء هيئة التدريس، بصرف النظر عن درجتهم العلمية، وأن التدريب يُقدم للجميع مما أسهم في تقليص الفوارق في درجة الاستخدام.

- إجابة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الخبرة؟

الجدول (٨) : نتائج اختبار تحليل كروسكال والس لأثر متغير سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

المتغير: الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجة الحرية	مربع كاي	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٥-١	٥	١٨,٠٠	٥٢,٢	٢	٠,١٥٧	٠,١٥٧	غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٠-٦	١١	١٥,٩١	١٧٥,٠١				
١١ فأكثر	٢٥	٢٣,٨٤	٥٩٦				

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الخبرة.

المناقشة والتفسير:

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العنزي (١٤٢٩) ودراسة سياف والقحطاني (٢٠١٤) حول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر مهارات استخدام نظام الويب سي تي لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الخبرة، ويرى الباحث أن أسباب موافقة هذه النتيجة للدراسات السابقة أن السنوات الماضية انتشرت التطبيقات والبرمجيات المختلفة والمتنوعة والتي يتعامل معها الجميع، مما سهل من استخدام البرمجيات الإلكترونية بشكل عام، والقدرة على التعامل معها.

- إجابة السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدورات التدريبية؟

الجدول (٩) : نتائج اختبار (ت) لآثر متغير الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

المتغير: الدورات التدريبية	العدد	المتوسط	قيمة ت	الدلالة	نوع الدلالة	اختبار ليفين للتجانس
استجابات أعضاء هيئة التدريس	٢٨	٣,٥	٥,٤٣٣	٠,٠٢٥	دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٥	٠,٤٥٤
لم يحصلوا على التدريب	١٣	٢,٦				

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥ بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح المجموعة التي تدرجت على نظام بلاك بورد.

المناقشة والتفسير:

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العنزي (١٤٢٩) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر مهارات استخدام نظام الويب سي تي لدى أفراد العينة تعزى لمن تلقوا تدريباً، وتختلف مع نتيجة دراسة العمرو (٢٠١٤) بعدم وجود فروق إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام البلاك بورد (Black Board) تعزى الدورات التدريبية، وقد يكون ذلك لاختلاف عينة الدراسة، حيث أن العينة لدى العمرو (٢٠١٤) كانت ثمان أعضاء هيئة تدريس.

كما يلفت الباحث الانتباه بشأن هذه النتيجة إلى ما أشارت له نتيجة السؤال الثالث من أن المعوقات التي سجلت درجة كبيرة لا ترتبط بعامل التدريب، مما يشير إلى مناسبة التدريب، مع ملاحظة أن التدريب بحاجة إلى تناول استخدام أدوات التقويم في نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد.

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أن أهمية منظومة بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جاءت بدرجة متوسطة.
٢. أن استخدام منظومة بلاك بورد لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جاءت بدرجة متوسطة.
٣. أن عمليات التقويم الإلكتروني عبر منظومة بلاك بورد جاءت كأقل العمليات استخداماً، حيث انحصر مستوى استخدامها بين المتوسط والقليل.

٤. أن معوقات استخدام منظومة بلاك بورد كما يرى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت بين كبيرة وقليلة.
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥ بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدرجة العلمية.
٦. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥ بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الخبرة.
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥ بين متوسط استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام بلاك (Black Board) بورد تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح المجموعة التي تدرت على نظام بلاك بورد.

التوصيات:

- على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:
- حث كل قسم في كلية التربية على استعراض منسوبيه تجاربهم الناجحة في توظيف منظومة بلاك بورد في عمليات التدريس داخل القسم، مع تعميم أفضل استخدام لنظام بلاك بورد على مستوى الكلية.
 - على وكالة الكلية للتطوير تصميم دورات تدريبية، لتنمية مهارات التقويم الإلكتروني عبر منظومة التعلم بلاك بورد كالتدريب على تصميم الاختبارات الإلكترونية وتقديم التغذية الراجعة.
 - استحداث جائزة أو تكريم على مستوى الكلية، لأفضل عضو هيئة تدريس تمكن من توظيف منظومة التعلم بلاك بورد في عمليات التدريس، على أن يكون الترشيح من داخل القسم إلى وكالة الكلية للتطوير.

المقترحات

- إجراء دراسات مشابهة على مستوى كلية التربية تستهدف جميع أعضاء هيئة التدريس على مستوى الجامعة، للتعرف على توجهات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منظومة التعلم الإلكتروني بلاك بورد.
- إجراء دراسات تستهدف التعرف على توجهات الطلاب والطالبات لاستخدام منظومة التعلم الإلكتروني بلاك بورد.
- إجراء دراسات لتطوير مهارات التقويم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس عبر منظومة التعلم الإلكتروني بلاك بورد.

أولاً: المراجع العربية

- الأترابي، شريف.(٢٠١٩). *التعليم بالتخيل: إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، الغريب زاهر.(٢٠٠٩). *المقررات الإلكترونية: تصميمها_ إنتاجها_ نشرها_ تطبيقها_ تقويمها*. القاهرة: عالم الكتب ونشر والأبحاث.
- البدوي، سلطان عبدالعزيز.(٢٠١٧). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*. ٣٣ (٧). ٤٤٥-٣٧٨.
- البلاصي، رباب عبدالمقصود.(٢٠١٦). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل نحو استخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، (٦٩). ١٢٠-١٠٥.
- التركي، عثمان(٢٠١٢). أثر استخدام موقع تعليمي مستند لنظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد على تحصيل طلاب مقرر تصميم البرمجيات التعليمية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود. *مجلة دراسات الجامعات الأردنية*، ٣٩ (١). ٨٨-٧١.
- الجراح، عبدالمهدي علي.(٢٠١٠). واقع استخدام مديري ومديرات المدارس الأردنية لمنظومة التعلم الإلكتروني Eduwave واتجاهاتهم نحوها والمعوقات التي تحول دون استخدامها. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٩ (١). ٧٥-٥٥.
- الجهني، ليلى.(٢٠١٣). *تقنيات وتطبيقات الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الجنزوري، عباس عبدالعزيز.(٢٠١٧، مايو). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية بجامعة الجوف. ورقة مقدمة إلى ندوة التقويم في التعليم الجامعي: مرتكزات وتطلعات. الجوف، المملكة العربية السعودية.
- الخليفة، هند.(٢٠١٠). من نظم إدارة التعلم الإلكتروني إلى بيئات التعلم الشخصية. *رسالة الخليج العربي*. ٢ (٣). ٢٩-١٥.
- خان، بدر.(٢٠٠٥ م). *استراتيجيات التعلم الإلكتروني (ترجمة: علي الموسوي)*. سوريا: شعاع للنشر والعلوم.
- خميس، محمد عطية.(٢٠٠٣). *تطور تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: دار قباء للنشر والطباعة.
- خميس، محمد عطية.(٢٠١٤). مفهوم بيئات التعلم الافتراضية. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٢٤ (٤). ٤-١.
- الدسيماني، سمر فهد.(٢٠١٢). تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد. *المجلة التربوية المتخصصة*، ٦ (٣). ٧٢-٦٢.
- الرشيدي، حمد.(٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية لاستخدام نظام إدارة التعلم Blackboard من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥ (٢)، ٥١٣-٥٣٥.

- زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). *التعلم الإلكتروني*. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- الساعي، أحمد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام نظام البلاك بورد Blackboard في العملية التعليمية من وجهتي نظر طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئة التدريس. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٣ (٩). ١١١-١٣٥.
- سحتوت، إيمان محمد. (٢٠١٤). *تصميم وإنتاج مصادر التعلم الإلكترونية*. الرياض: مكتبة الرشد.
- السدحان، عبدالرحمن عبدالعزيز (٢٠١٥). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد Blackboard وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود*، ٢. ٢٢٣-٢٧٧.
- سرايا، عادل السيد. (٢٠١٢). *تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشد.
- السلوم، عثمان؛ ورضوان، مصطفى (٢٠١٢). قالب مقترح لإنشاء مقررات تفاعلية وفقاً لنظام إدارة التعلم البلاك بورد بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ٣ (٤). ٣٩-٥٣.
- سياف، عامر؛ والفحطاني محمد (٢٠١٤). *تقويم تجربة جامعة الملك خالد في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد*. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. ١-٥٩. من الرابط:
- <https://search.mandumah.com/Record/788585>
- شعيب، إيمان محمد. (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي مقترح لإكساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل مهارات بناء الاختبارات الإلكترونية بنظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard. *الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ٥٣. ١٧٩-٢٠١.
- الشمري، وليد سعود. (٢٠١٦). واقع استخدام نظام البلاك بورد في جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- الشناق، قسيم؛ ودومي، حسن علي. (٢٠٠٨). *أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الشهري، سعيد علي (١٤٣٣هـ). مستوى توافر مهارات استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشهري، ظاهر بن فراج. (٢٠١٣). *تقويم التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي*. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٣ (٦). ١-١٢.
- الشهري، عبد الله محمد. (٢٠١٦). مدى توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- صبري، ماهر إسماعيل (٢٠١٠). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*. الرياض: مكتبة الرشد.

صوافطة، وليد؛ والجريوي، عبدالعزيز. (٢٠١٦). فعالية التعلم المتمازج القائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard في التحصيل المباشر والمؤجل للفيزياء وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الكليات الصحية بجامعة الملك سعود. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١٠ (٣). ص ٤٧٦ - ٤٨٧.

الضالعي، زبيدة عبدالله (٢٠١٨). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١١ (٣٦)، ١٥٤-١٧٣.

عامر، طارق عبدالرؤوف. (٢٠١٥). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي*. القاهرة. المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

عبدالعزيز، غادة عبد الحميد. (٢٠١٤). أثر مستوى التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات بنظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم للطالبات. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ٥٢، ١١٣-١٥٨.

عبدالمجيد، أحمد صادق. (٢٠١٣). استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard في تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة الملك خالد لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني وإنتاج المواد الرقمية، *المجلة الدولية المتخصصة*، ٢ (١١)، ١٠٦٣-١٠٣٣٨.

العتيبي، وضحي شبيب (٢٠١٧). تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب وأثرها في تنمية مهارات تصميم الكتاب الإلكتروني في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طالبات جامعة حائل واتجاهاتهن نحوها. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

عمر، علي الورداني. (٢٠١٢). أثر تدريس مقرر مهارات الاتصال إلكترونياً بنظام البلاك بورد على تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمقرر ورضا طلاب السنة التحضيرية بجامعة الدمام نحو توظيف البلاك بورد في التدريس، *العلوم التربوية*، ٤ (١)، ٤٤١-٤٧١.

المنيع، عثمان محمد. (٢٠١١). *التعليم أم التعلم الإلكتروني*. استرجع في ١٧ أبريل، ٢٠١٨، من الرابط:

<http://kenanaonline.com/users/drkhaledomran/posts/213506>

عسيري، ابراهيم محمد؛ والمحيا، عبدالله يحي. (٢٠١١). *التعلم الإلكتروني*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العمر، رزان. (٢٠١٢). واقع استخدام طالبات وأعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم لنظام إدارة التعلم البلاك بورد. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود. الرياض.

عثمان، الشحات، وعوض، أماني. (٢٠٠٧م). *المدخل إلى الكمبيوتر التعليمي*. دمياط: مكتبة نانسي.

العنزي، غانم. (١٤٢٩). مدى توافر مهارات استخدام نظام ويب سي تي (WebCT) لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود. الرياض.

الغامدي، ماجد عبد الله. (٢٠١٧). درجة إسهام تطبيقات التعلم الإلكتروني في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي التعليم العام في منطقة الباحة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الفهمي، سعاد بنت سفر. (٢٠١٢). واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

كرار، عبد الرحمن الشريف. (٢٠١١، أبريل). المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكترونية. ورقة عمل قدمت ضمن المؤتمر العربي الدولي للتعليم الإلكتروني، الزرقاء، الأردن.

الكنعان، هدى محمد. (١٤٢٩، جمادى الأولى). التعليم الإلكتروني المختلط النموذج الأفضل لرفع التحصيل التعليمي. ورقة مقدمة إلى ملتقى التعليم الإلكتروني، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المزين، سليمان حسين. (٢٠١٤). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*. ٥ (١٠).

آل مسيري، محمد علي. (٢٠١٧). أنظمة إدارة التعلم وأنظمة إدارة المحتوى. استرجع في ٣ أبريل، ٢٠١٨، من الرابط: <https://www.new-educ.com>.

المنهراوي، داليا محمد. (٢٠١٥). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة حائل لنظام إدارة التعلم البلاك بورد Board Black في ضوء مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني: الواقع والمأمول. *تكنولوجيا التربية*. مصر. من الرابط :

<http://search.mandumah.com/Record/788651>

اليوسف، محمد بدر. (٢٠١٤). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*. ٢٠ (١). ٦١-٣٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Baris, M.F. (2015). Future of E-learning: Perspective of European Teachers, *Eurasia Journal of Mathematics, science & technology education*, 11(2), 421-29.

Bonk, Curtis Jay. (2011, April). E-Learning: It's about Nature (technology) AND Nurture (pedagogy). Second international conference, Riyadh, Saudia Arabia. [b19b25f1e678c328%7D_InnovationInEducation_TheStudentExperience_\(20101125E\).pdf](https://www.researchgate.net/publication/311125125_InnovationInEducation_TheStudentExperience_20101125E.pdf)

David, A. Ben.F. (2007). Johnson the use of Learning Management Systems in the United States. *Tech Trends*. 51(2). 14-33.

- Epignosis, L. (2014). E-learning: Concepts, trends, applications. Version Gonzalez-Barbone, V, & Anido-Rifon, L. (2010). From SCORM to Common Cartridge: A step forward. *Computers & Education*, 54(1), 88-102.
- Jayson, S. (2006). Blackboard breaks through. The Motley Fool. Retrieved 9 April, 2018, from: <http://www.fool.com/investing/small-cap/2006/05/09/blackboard-breaksthrough.aspx?source=isesitlnk0000001&mrr=1.00>.
- Heirdsfield, A., Walker, S., Tambyah, M., & Beutel, D. (2011). Blackboard as an online learning environment: what do teacher education students and staff think?. *Australian Journal of Teacher Education*, 36(7), 1-17
- Pittinsky, M. and Bell, T. (2005). From the dining hall to the campus bookstore to a networked transaction environment: Overview white paper. Blackboard, Inc.
- Phillips, Rob; Mcnaught, Carmel & Kennedy, Gregor (2012). *Evaluation E-learning: Guiding Research and Practice*, Routledge Taylor & Francis Group, New York and London.
- Lopes, Ana Paul(a.2014). LEARNING MANAGEMENT SYSTEMS IN HIGHER EDUCATION. Polytechnic Institute of Porto. PORTUGAL. Retrieved 17 April, 2018. From: <https://www.researchgate.net/publication/320259239>
- McIntosh, D. (2014). List Of Corporate Learning Management Systems. Retrieved 19 April, 2018, from : <https://elearningindustry.com/list-corporate-learning-management-systems>.
- Srimathi, H. (2010). Knowledge representation of LMS using ontology. *International Journal of Computer Applications*, 6(3).
- Sherman, Greg (2002). Learning & Computer-Support Instruction: What is Instruction?. Retrieved 14 May, 2019, from: http://pt3.nau.edu/toolbox/what-is_instruction.htm
- Soni, A. (2016). Choosing The Right Learning Management System: Factors And Elements. Retrieved 2 May, 2018, from: <https://www.linkedin.com/pulse/choosing-right-learning-management-system-factors-elements-amit-k>

- Thomas, K (2008). *Learner Perspectives on the USA of A learning Moragemertt in first year Economics*. (PHD). University of Pretoria Etd. South Africa.
- Ninoriya, S. Chawan, P. Meshram, B. & VJTI, M. (2011). CMS, LMS and LCMS for elearning. *IJCSI International Journal of Computer Science*, 8(2), 644-647.
- Weaver, D. and Spartt, C.(2008). Academic and Student use of A learning Management System: mpllctjons of Quality. *Australasian Journal of Educational Technology*. 24 (1), 30-41.